((المهارات التدريسية في ظلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة))

أ٠م٠د عبد الواحد حميد ثامر الكبيسي/كلية التربية – العلوم الإنسانية

أهمية الدراسة وخلفيتها

—

مع التقدم السريع في شتى مجالات الحياة، ومنها العملية التعليمية وتطور وسائلها، وظهور تقنيات متطورة، ومنها الحاسوب، والانترنيت، إلاّ إن المدرس يبقى سيد العملية التعليمية ومفتاحها، وعليه فالاهتمام بالجانب العلمي والتربوي لإعداد المدرس يشغل كثيراً من بلدان العالم، فالتدريس مهنة صعبة وتحتاج إلى فن ومعرفة، فلا تكفي المادة البحتة رغم أهميتها العالية بدون اسلوب أو مهارة لطرح هذه المادة العلمية، فقد تكون مهارة تدريس مادة معينة أصعب من تعليم المادة نفسها وخصوصاً في بعض المواد التعليمية العلمية مثل الرياضيات (***Jonson &Rising 1972 pp304-305***)٠

اهتمت الدراسات والبحوث في مهارات التدريس وكيفية إكسابها للطلبة /المدرسين(يقصد بهذا الطلبة المطبقين) في الكلية أو المعاهد المتخصصة للتدريس أو بعد الخدمة عن طريق التدريب،وجعلهم في مواجهة واقع التعليم وصقل قدراتهم ومهاراتهم التدريسية من خلال(دروس وبرامج التربية العملية أو من خلال دروس طرائق التدريس في كليات التربية)، أُعيدَ النظر في كثير من دول العالم في كيفية التدريب العملي الميداني والبرامج التي تقدم للطلبة/المدرسين ونوعية الإشراف واستخدام آخر مبتكرات التكنولوجيا العلمية(***رشدي ١٩٩٩ ،ص٢٠٠***)٠

أشار باحثون عدة إلى أهمية مهارات التدريس في مساعدة الطلبة/ المدرسين على علم التمكن في عملية التدريس، والتي قد يغفل عنها عدد غير قليل من المدرسين(***جابر عبدالحميد ٢٠٠٠ ،ص٤٩)٠***

وشهدت بداية السبعينات الاهتمام بتحديد مهارات التدريس كرد فعل عن ضعف الأساليب التقليدية في إعداد المدرسين ، فلقد توصل (Allen & Ryan) إلى أربع عشرة مهارة تدريسية رئيسية والتي يمكن تطبيقها على المراحل التعليمية المختلفة وفي تدريس المواد الدراسية عموماً ،والمهارات هي(**تنويع المهارات،التهيئة، الغلق، الصمت والتلميحات غير اللفظية، التعزيز، الطلاقة في طرح الأسئلة، الأسئلة السابرة،الأسئلة ذات المستوى العالي،الأسئلة المتشعبة،إدراك السلوك المصاحب، التوضيح واستخدام الأمثلة، التحاضر، التكرار المخطط، الاتصال المتكامل)** ***(Allen & Ryan 1969 p.51)***٠ وفي دراسة حددها فريق في جامعة ستانفورد في كلية التربية(ثماني عشرة) مهارة كانت المهارات المذكورة آنفا من ضمنها(***الخطيب١٩٨٢ ،ص١٦-٢٤***)٠ أما جامعة فلوريدا فقد حددت ما يسمى بالكفايات التدريسية فقد حددت(١٣٠٠)كفاية تعنى بالمهارات والمعارف والاتجاهات الضرورية للمعلم لجعل التعليم فعالاً(***أنعام١ ٢٠٠١ ،ص٦٦***)٠ وكانت الكفايات على هيئة أفعال سلوكية، وانتشرت مهارات التدريس بشكل موسع في كثير من بلدان العالم ومنها الوطن العربي و العراق على وجه الخصوص،ونلخص أهمية مهارات التدريس كما تراها أدبيات الموضوع:-

١- تكسب الفرد القدرة على أداء الأعمال في سهولة ويسر٠
٢- ترفع مستوى إتقان الاداء٠
٣- تكسب الفرد ميلاً للتعلم٠
٤- تجعل الفرد قادراً على مسايرة التطورات العلمية والتكنلوجية٠
٥- تجعل الفرد قادراً على توسيع نطاقات علاقاته بالأخرين٠ (***حميدة وآخرون٢٠٠٠ ،ص١٢-٢٥)٠***

أشارت بعض الدراسات إلى ضعف برامج إعداد المدرسين في إكساب مهارات التدريس للطلبة/المدرسين ،مثل دراسة جابر١٩٩٧ على (٥٠) طالباً في صفي الرياضيات والفيزياء في عمان،و من بعض نتائج الدراسة ،عدم إجرائهم لبعض الأنشطة مثل التهيئة وتنويع المثيرات وصياغة وتوجيه الأسئلة وعزا سبب ذلك إلى افتقار كتاب الطالب وكتاب المدرس إلى المعلومات والإرشادات اللازمة لتوجيههم إلى إجراء تلك المهارات(***جابر عبدالله ١٩٩٧ ،ص١٤٣-١٨٩***)٠ أما دراسة العزاوي ١٩٩٩ في بغداد فقد كانت لملاحظة السلوك التدريسي لـ (٥٢) مدرساً ومدرسة، وكانت محاور السلوك في الدراسة(تنظيم المحتوى المنهجي للرياضيات،تحركات التدريس،مستوى الأداء) وكانت من بين نتائج الدراسة إن قسم من مهارات التدريس يكاد يفقدها حتى المدرسين من ذوي الخبرة

الطويلة(العزاوي١٩٩٩،ص٧٥)،وتضيف دراسة أنعام٢٠٠١ إلى ضعف مستوى أداء الطلبة/المدرسين لمهارات التدريس في أثناء فترة التطبيق لدى طلبة كلية التربية بنات- قسم الرياضيات في بغداد وعزت السبب إلىعدم مواكبة أساليب التدريس المطورة في الأعداد(***أنعام٢٠٠١ ،ص٢***)٠ ويتفق الباحث على ما ورد في الدراسات في موضوع الضعف في إكساب الطلبة لمهارات التدريس بل وحتى المدرسين،وخاصة حديثي الخدمة يفتقدون لتلك المهارات، حيث أشرنا ذلك عند مرافقة الطلبة في زيارات المدرسين قبل فترة التطبيق(دروس المشاهدة) وملاحظة أخرى شخصها الباحث أن موضوع مهارات التدريس رغم أنه ورد في الكتب المعتمدة في كلية التربية(كتاب طرائق التدريس العامة) إلاّ أنه لم يرد كمفردة من مفردات المنهج المرسل من قبل وزارة التعليم العالي /المناهج، مما يؤدي إلى عدم تدريسه من قبل مدرسي المادة٠ وعليه يرى الباحث طرق موضوع مهارات التدريس من زاوية أخرى غير التي ذكرت في الدراسات، حيث يعرض الموضوع ضمن ما ورد من إشارات له في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ليحقق بعضاً من الأهداف التربوية المنشودة للعملية التربوية في العراق ومنها:* **ترسيخ الإيمان بالله والتمسك بالقيم الروحية والأخلاقية فكراً وممارسة٠**

- **تربية الناشئة على الاعتزاز بتراث أمتهم العربية الإسلامية وبرسالتها الخالدة ومساهمتها الفعالة في إغناء الحضارة الإنسانية٠**
- **إعداد جيل مؤمن بالعلم ومتسلح به ، بهدف إحداث تغييرات جذرية في حياته ومجتمعه، واضعاً المعرفة والأسلوب العلمي في خدمة أهداف الأمة في النمو** والتقدم٠ (***بحري،وعايف حبيب١٩٨٥ ،ص٢٩-٣٠)***
- **وقد يسهم البحث:-**

في تشجيع الطلبة/المدرسين على الاهتمام بمهارات التدريس من خلال ربطها بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة،إذ للدين أثره الفعال في غرس القيم الصالحة وترسيخها في نفوس الطلبة(مرعي٢٠٠٢،ص٢٣٢)٠

- قد يؤدي البحث إلى زيادة دافعية الطلبة/المدرسين إلى الاتجاه الإيجابي لمهنة التدريس،ويشبع حاجتهم في المعرفة الدينية التربوية،وبذلك يساعدهم على مزج العلم والتدريس بالمعرفة الدينية٠

والباحث في محاولته هذه ،لا يريد أن يبين أن القرآن الكريم حاوياً للعلوم الكونية من خلال بعض الآيات القرآنية التي أشارت إلى تصريحات أو تلميحات علمية أو تربوية بل لزيادة التفكير والأيمان معاً، ولا نريد أن نخضع المفهوم القرآني مع الفرضيات العلمية والتربوية،بل القرآن الكريم كتاب الله المنظور الخالد والكامل في موضوعاته ونهائي في حقائقه، يعالج بناء الإنسان وينشيء تصوراً عاماً للوجود والارتباط بالخالق ،ومن خلال التصور يستطيع الإنسان استخدام طاقاته ومنها العقلية، وان ندرج جميع العلوم والمعارف في إطار كلي يؤيده ديننا العظيم، ويستطيع كل واحد منا ومن خلال اختصاصه في أن يسهم بكشف الحقائق أو يعيد اكتشافها أمام طلبته ويعمق بصائرهم بآيات الله في الكون وجميع مرافق الحياة،ويبث المعرفة التي هي أساس بناء أي نظام تربوي صالح٠

دعانا القرآن الكريم إلى التحلي بالأخلاق الحميدة منها الصدق، التسامح، القناعة المساواه، والمساعدة، وحثنا على البدء بالعلم والمعرفة وبالنظر والتفكير والتعقل في كل نواحي الوجود،وهو لا يضع حداً أو فاصلا في سبيل المعرفة، فالمنهج القرآني هو منهج الحياة،صالح لكل زمان ومكان ينمو ويتطور مع نموه وتطوره في المعرفة واتباع أسلوب التفكير العلمي حيث يقول الباري عز وجل(**(أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ *وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ*تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ)) (سورة قّ: الآيات ٦-٨)٠**

((أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ)) (سورة الحج: الآية٤٦)

والقرآن الكريم هو الإطار النظري في الإسلام والسنة النبوية الشريفة هي الترجمة الحية له إلى الواقع العملي،والممارسات التربوية الشريفة أوضح منها في القرآن الكريم، أي القرآن الكريم يحدد فلسفة الحياة وفلسفة التربية في المجتمع والسنة النبوية تحدد معالم البرامج اللازمة لتنظيم الحياة٠ (***الدراية٢٠٠٢ ،ص٨٤)٠*** مثل مكونات المنهج أولاً الأهداف العامة،ثم تليها الخبرات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف، ولله المثل الاعلى٠

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على بعض مهارات التدريس الشائعة ومدى تطابقها مع ماذكر في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة٠

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة سبعة مهارات شائعة هي:-

- مهارة طرح الاسئلة٠
- مهارة التهيئة٠
- مهارة الغلق٠
- مهارة تنويع المثيرات
- مهارة التعزيز٠
- مهارة ضرب الأمثلة والتشبيه
- مهارة مراعاة الفروق الفردية٠

تحديد المصطلحات

***القرآن الكريم**:كتاب الله المنزل الذي أُنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق الوحي بألفاظه ومعانيه ليكون حجة لرسول الله ودستوراً للأمة تهتدي بهداه ، وهو المدون بين دفتي المصحف، المبدوء بسورة الفاتحة، والمختوم بسورة الناس، والمنقول إلينا بالتواتر كتابة ومشافهة جيلاً بعد جيل محفوظاًمن أي تغير أو تبديل٠ (الصابوني١٩٨١،ص٤٥) (الحلاف، ص٢٣)٠*

***السنة النبوية**:ما صدر عن رسول (اللهم صلي عليه وسلم) من قول أو فعل أو تقرير ٠ (أبو زهرة١٩٥٨،ص٨٤)٠*

***مهارة التدريس**: القدرة على استخدام الأساليب التعليمية في الصف بشكل يساعد على تحقيق الأهداف عامة كانت أم خاصة٠(عبدالجبار١٩٨٤،ص١٦٤)٠*

***مهارة التهيئة**: وسيلة أو عملية تحث الطلبة على التعلم بهدف مساعدة الطالب على استثمار حواسه وعقله وتهيئته للاندماج الفعال في المهمة التعليمية الجديدة٠(داوود ماهر ومجيد ١٩٩١،ص١٧٦)*

***مهارة تنويع المثيرات**: جميع الأفعال التي يقوم بها المدرس بهدف الاستحواذ على انتباه الطلبة في بداية أو أثناء سير الدرس٠(انعام٢٠٠١،ص٢٢)٠*

***مهارة التعزيز**:حدث أو مثير يؤدي إلى زيادة احتمال حدوث الاستجابة فيما بعد٠ (حميدة٢٠٠٠،ص١٣١)٠*

***مهارة صياغة توجيه الأسئلة**: قدرة المدرس على طرح الأسئلة بصيغة معينة داخل الصف وتكون على نوعين **تعليمي**، الغرض منه إحداث المعارف والقدرات الجديدة ، والآخر **تقيمي** للتحقق من مدى فاعلية التدريس، والتأكيد على المعلومات والقدرات الجديدة على فهم الطلبة٠ (داوود ماهر ومجيد محمد١٩٩١،ص١٩١)٠*

- ***مهارة الغلق** : أفعال معينة أو أقوال تصدر عن المدرس والتي يقصد بها ان ينتهي عرض الدرس نهاية مناسبة٠ (انعام٢٠٠١،ص٢٢)٠*
- ***مهارة التوضيح وطرح الأمثلة:** قدرة المدرس على تحويل بعض المفاهيم والأفكار التي يمكن إدراكها ذهنياً إلى تمثيل حسي مبني على أشياء محسوسة٠(الصقار١٩٨٧،ص١١٠) .*
- ***مهارة مراعات الفروق الفردية:-** قدرة المدرس على تشخيص الفروق الفردية وتوجيه التدريس للعناية والرعاية لكل فئات الطلبة حسب ميولهم واستعداداتهم ورغباتهم وقدراتهم(الصقار١٩٨٧،ص١١٣)٠*

العرض:-

أولاً : مهارة طرح الأسئلة :-

هذه المهارة قديمة جداً وتمثل أساساً لكل طريقة تدريس،ويستخدمها كل من يمارس التعليم(***Brown 1975,p 103***)٠

وهي من أهم المهارات التي يفترض أن يتحلى بها المدرس الجيد ويخطط لها مسبقاً وعندما يحسن المدرس صياغة الاسئله يتمكن من السيطرة على طرائق تدريس متنوعة ، وتستخدم الاسئله لإكساب الطلبة المعلومات ، وتعرِّف المدرس على استعدادات وقدرات الطلبة ويتخذها المدرس أحياناً كطريقه حواريه يصل بها مع الطالب إلى النتيجة المطلوبة(*على راشد ١٩٩٦ ،ص٢٠٨-٢٠٩)٠*

وورد في القران الكريم طرح للأسئله لتوضيح بعض المعلومات وإثارة التفكير مثل قوله تعالى:

(يَسْأَلونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآياتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ) (سورة البقرة : الآية٢١٩) .

(وَيَسْأَلونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لاعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (سورة البقرة : الآية٢٢٠) .

(وَيَسْأَلونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) (سورة البقرة : الآية٢٢٢) .
(وَيَسْأَلونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاّ قَلِيلاً) (سورة الإسراء : الآية ٨٥) .
(وَيَسْأَلونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْراً) (سورة الكهف : الآية ٨٣) .
(وَيَسْأَلونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفاً) (سورة طـه : الآية١٠٥) ٠

وأستخدمت الأسئلة في القران الكريم ايضاً للمناقشة و الحوار لترتيب أمر معينٍ كقوله تعالى:-

(وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى) (سورة طـه: الآيـة١٧) ، ألا يدري رب العزة ما بيمينه؟ ومما يعزز دور المناقشة وأهميتها ترك الباري عز وجل وهو الخالق العظيم المجال للمناقشة والاستفهام منه ، كما ورد في قوله تعالى مع المناقشة(**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ) (سورة البقرة : الآية٣٠)** وهنا السؤال للاستفهام والاستكشاف عن الحكمة،وإن كان المراد عبادتك فنحن نسبح٠٠٠كانت الإجابة الإلهية(إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ) أي بقائكم في السماء أليق وأنسب لكم٠٠٠(أبن كثير)،وورد في القرآن الكريم بعض الأسئلة الاستفهامية للتعريف والتحديد، وهي أحد أهداف طرح الأسئلة(إن تنمي القدرة على التعريف والتحديد(جابر١٩٦٧،ص١٣٤)٠ واستخدم القرآن الكريم الأسئلة للتعليم المراد بها الاستفهام والتعريف في آن واحد٠ ففي قولة تعالى ٠ **(وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ) (سورة المطففين:الآيـة٨) ،(وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ) (سورة المطففين: الآيـة١٩)** ، وكثير من الآيات الكريمة أعطت المعلومات عن طريق الأسئلة على هيئة مناقشة كما في قوله تعالى:**(قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ) (سورةالأنعام : الآيـة٤٦)** ٠ نفهم معلومة من الآية الكريمة ،هي تفضيل السمع على البصر لتقدمه، واستخدام اسلوب تربوي في الترغيب والترهيب٠ وكثير من الآيات استخدم فيهاالباري عز وجل اسلوب السؤال لتقديم المعلومات كما في قوله تعالى:-

(هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ) (سورةالشعراء :الآية٢٢١) .
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) (سورة الصف : الآية١٠) .
(قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً) (سورة الكهف : الآية١٠٣) .
(قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ) (سورة المؤمنون:الآية١١٢) .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ) (سورة الصف: الآيـة٢) ٠وكثير هي الآيات التي يستخدم رب العزة السؤال لبث المعلومات ، ولم يكتفِ القرآن بطرح الأسئلة بل حث الناس على السؤال،كما في قوله تعالى: **(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلاّ رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ) (سورة النحل : الآية٤٣)** ٠

واستخدم المربي الأول محمد(اللهم صلي عليه وسلم) الأسئلة وصياغتها لأغراض متنوعة ومتعدد من صعب حصرها ونذكر بعض منها فيما يخص البحث فمن أغراضها:- ١- أثارة الاهتمام وتقريب المعاني ومشاركة المتعلم في تصور المعنى٠ فلقد استخدم الرسول الكريم (اللهم صلي عليه وسلم) هذا الأسلوب بكثرة في تربية المتعلمين وتوجيههم ، واعدادهم أعدادا سليما وصحيحا، ويدفعهم للمشاركة،وبذلك لا يكون موقف المتعلم سلبيا،ومثال ذلك:-

*قال رسول الله(اللهم صلي عليه وسلم)،((**أن من شجر لا يسقط أوراقها، وانه مثل المسلم،فحدثوني ماهي؟**))**فوقع الناس في شجرة البوادي قال عبدالله ووقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت ثم قالوا ما هي يا رسول الله قال ((هي النخلة))البخاري ٢٣/١** ٠اراد الرسول (اللهم صلي عليه وسلم) من هذا الحديث إثارة التفكير وتقريب المعنى إلى الأذهان من أن المسلم عطاء دائم وخير مستمر حيث فائدة النخلة في كل جزء من أجزائها،فبعد أكل ثمارها التمر يستخدم النوى علف للحيوانات ،ومنها الليف والأسِرة من جريد السعف وغيرها، فهي خضار دائم، تشبيه رائع يبين نفع المسلم الدائم له ولمن حوله،وحتى بعد موته،حيث يقول الرسول(اللهم صلي عليه وسلم)،((**إذا مات الإنسان انقطع عن عمله ألا في ثلاث،ألا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له**))**مسند احمد/٨٤٨٩ .**
*مثال أخر قوله(اللهم صلي عليه وسلم) لأحد الصحابة((**ألا أدلك على سيد الاستغفار،اللهم أنت ربي لا أله ألا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت وأبوءُ لك نعمتك علي وأعترف بذنوبي فأغفر لي ذنوبي أنه لا يغفر الذنب ألا أنت،لا يقواها أحدكم حين يمسي، فيأتي عليه القدر قبل أن يصبح ألا وجبت له الجنة،ولا يقولها حين يصبح، فيأتي عليه القدر قبل أن يمسي ألا وجبت له الجنة**))**سنن الدارمي/٣٣١٥**

من خلال هذا الحديث يبين لنا المربي الأول، جميع معاني التوبة، وبين أن الإنسان له طاقاته المحدودة ويقع بالذنوب والتقصير، رغم ما وهبه الله من نعم، وباب التوبة مفتوح،على أن يكون الإنسان يقضاً، فإنه لا يدري إذا اصبح يمسي، وإذا أمسى قد لايصبح٠

٢-<u>للحوار والمناقشة والاستفهام</u>:-

استخدم الرسول(اللهم صلي عليه وسلم) هذا الأسلوب لمناقشة المتعلمين في عرض مبسط وسهل لا يحتوي على التعقيد أو التكلف،أتى شاب إلى النبي(اللهم صلي عليه وسلم) وقال له ائذن لي بالزنا فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا له مه مه فدنا إليه الرسول الكريم صلوات الله عليه وقال له((**اجلس، وقال له أتحبه لأمك**)) قال له لا والله، جعلني الله فداك، قال((**ولا الناس تحبه لأمهاتهم، ثم قال أتحبه لأختك**)) قال الشاب لا والله يا رسول الله،جعلني الله فداك، فقال له الرسول((**ولا الناس تحبه لأخواتهم،ثم قال أتحبه لعمتك**))، ثم كرر رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس السياق ((**أتحبه لأختك**))، ثم وضع يده الكريمة على الشاب وقال((**اللهم أغفر ذنبه وطهر قلبه وأحصن فرجه**))،فلم يكن الشاب بعد ذلك يلتفت إلى شيء٠ (**سنن احمد ٢٥٦/٥**) ،حوار مقنع بنّاء اقتنع الشاب بخطورة الفعل الشنيع الذي يمارسه الخاطئون من وراء الأهل في الخفاء وهم غافلون ، متناسين أن لهم أمهات وأخوات وعمات وخالات ،فممن يتكون المجتمع، حتماً البنت ستكون أخت أو أم أو عمة أو خالة واحد منا ،وبعد إقناع الشاب ومعالجته عقلياً، اتجه الرسول المربي صلوات الله عليه إلى العلاج الروحي ،داعيا له ٠

وبذلك يكون أسلوب المحاورة ومبادلة الآراء، أسلوباً، مثيراً وذو فائدة، لإقرار حقيقة معينة،فلابد للمدرس أن يحسن صياغة الأسئلة،وطرحها والإجابة عليها و التأكيد على المحاورة البنّاءة للتوصل إلى النتيجة المطلوبة،(*الصقار١٩٨٧،ص١٥٦*)٠

ومثال آخر يوضح سيرة المربي الأول محمد(اللهم صلي عليه وسلم) في حديثه الحواري من نقطة غامضة مبهمة ،وبحوار متسلسل ومتصاعد إلى اليقين واستقرار النتيجة،فعن أبي هريرة رضي الله عنه فيما يرويه البخاري، جاء رجل إلى رسول الله(اللهم صلي عليه وسلم) وقال له،وُلِدَ لي غلام أسود وإني أنكرته،وهو يحمل فكرة الاتهام لزوجته ومتعب يريد الوصول إلى الحقيقة، وشكه مبني على اختلاف اللون،وكان المربي ومعلم الإنسانية الأول ينكر قوله،ولكنه حاوره بطريق إقناعي ذاتي في نفسه ،فوجهه (اللهم صلي عليه وسلم)بسؤال((**هل لك إبل؟**))أجاب الرجل نعم وتابع سؤال أخر((**ما لونها؟**)) أجاب الرجل،أنها حمراء وسؤال آخر((**هل فيها من أورق**))أي ذي لون رمادي،أجابه الرجل نعم، ثم يأتي السؤال الجوهري((**فأين ذلك**))أي إذا كانت حمراء كيف جاء الرمادي وهي مصانة محفوظة للرجل يراها كل يوم،فيجيب الرجل، وقد أدرك خطأ اتهامه ،لعله نزعة عرق وهنا يختم المربي حواره بقوله((**فلعل أبنك نزعة عرق**)) ٦٧٧٠/**البخاري**،وهذا ما أثبتته قوانين الوراثة التي تؤكد السمات الموروثة في تسلسلها قد يختفي بعضها في جيل سابق لتظهر واضحة في جيل لاحق٠

وقد يكون من أبرز شعارات الحكم في الإسلام، هو شعار الشورى، كما في قوله تعالى(**وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُم**)(**الشورى: من الآية٣٨**) و(**وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ**)(**آل عمران: من الآية١٥٩**) ويتضح ذلك جلياً في غزوة بدر وكانت غزوة مصيرية يقرر فيها بقاء الإسلام أو فنائه، فيطلب المشورة من أصحابه ويقبل بمشورة الحباب بن منذر في اختيار المكان بعد محاورته وتبرير الحباب لاختياره المكان فيقول الرسول(اللهم صلي عليه وسلم)،((**الرأي ما أشار إليه الحباب**)) **سيرة ابن هشام٢/ ١٩٢**، أي يفهم من هذا أنّ على الأمير مشاورة أصحابه وأتباعه، فيما مقدم عليه ، ومداولة الرأي مع ذوي الاختصاص٠(*الراوي٢٠٠٢،ص١٧٤*)٠

٣- <u>تصحيح المفاهيم الخاطئة عند المتعلمين٠</u>

أي يطرح سؤال على المتعلم وتكون الإجابة عليه بالاتجاه الذي يعتقدون أنه صحيح،ثم يأتي دور المعلم بتصحيح المعلومات، مثلا عند سؤالنا لأحد الطلبة ٣س+٥ص احتمال كبير تكون أجابته ٨س ص وهذا ما ندعوه في طرائق التدريس بالأخطاء الشائعة،ونلمس هذا الأسلوب عند المربي الأول محمد(اللهم صلي عليه وسلم) ولنضرب بعض الأمثلة:-

- عند مخاطبته بعض الصحابة((**أتدرون من المفلس؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم و لامتاع،قال :المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامته بصلاة وصيام وزكاة و يأتي وقد شتم هذا،وقذف هذا،وأكل مال هذا،وسفك دم هذا،وضرب هذا،فيعطى هذا من حسناته،وهذا من حسناته،فأن فنيت حسناته قبل أن يقض ما عليه، أخذ من خطاياهم فطُرحت عليه،ثم طُرح في النار**))**مسلم /٤٦٧٨**
- ويقول أيضاً((**أتدرون ما الرقوب قالوا الذي لاولد له ،فقال الرقوب كل الرقوب، الرقوب كل الرقوب ،الرقوب كل الرقوب ،الذي له ولد فمات ولم يُقَدِم منه شيئا، قال أتدرون ما الصعلوك،قالوا الصعلوك الذي**

ليس له مال،قال الصعلوك كل الصعلوك ، الصعلوك كل الصعلوك،الذي له مال مات ولم يُقَدِم منه شيئا،ثم قال ما الصرعة،قالوا الصريع،الصرعة كل الصرعة،الصرعة كل الصرعة،الرجل الذي يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره فيصرعه غضبه))٢٢٠٣٥/أحمد، والأمثلة على ذالك كثيرة٠**قال**
وكان من عاداته(اللهم صلي عليه ولم) ، التكرار لبعض الأمور المهمة للتأكيد،والتنبيه السامع،وهذا مبدأ تربوي هام له أثره في النفس٠(**العاني٢٠٠١،ص٢٣٨**)

٤- لإثارة الرغبة في معرفة المزيد وترغيب المتعلم٠

ويُقصد به طرح السؤال بأسلوب فيه إثاره وتشويق للمتعلم(بصيغة الاستفهام) كقوله(اللهم صلي عليه وسلم) لمجموعة من صحابته الكرام((**أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ قالوا نحن أضعف من ذلك وأعجز،قال أن الله عز وجل جزّأ القرآن ثلاثة أجزاء ،فجعل قل هو الله أحد جزءً من أجزاء القرآن)) احمد/٢٦٢٢٦ ٠**
وقوله(اللهم صلي عليه وسلم) أيضاً ((**أيعجز أحدكم أن يكسب ألف حسنة؟فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب أحدنا ألف حسنة؟قال،أن يُسبّح أحدكم مائة تسبيحته يكتب له ألف حسنة وتحط عنهُ ألف سيئة))الترمذي/٣٣٨٥ ٠**
وقوله(اللهم صلي عليه وسلم)((**ألا أخبركم بخير من كثير من الصلاة والصدقة؟ قالوا بلا ،قال إصلاح ذات البين وإياكم والبغضة فأنها هي الحالقة))١٤٠٥/مالك،** هنا يبرز للحديث الشريف أهمية الإصلاح لما فيه من حسن المعاشرة والمناصحة والتعاون، وهنا يقصد بالصلاة النافلة والسنن،أما التشبيه الرائع للبغضاء وهي مثل الحالقة التي تزيل الشعر من الرأس،كذلك تفعل البغيضة بالحسنات٠
ويقول (اللهم صلي عليه وسلم)((**هل أدلكم على ما يمحوا الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟قالوا بلى يا رسول الله،قال إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط)) ٣٦٩ /مسلم ٠**

وهنا ترغيب بالأعمال الصالحة البسيطة التي تغفر الذنوب وترفع المنزلة بالجنة،وهي إتمام الوضوء رغم مافي المسلم من ألم أو برد،ويزداد الأجر كلما أزدادت المسافة بين المصلي و الجامع٠ وفي إحدى جلسات الرسول المربي (اللهم صلي عليه وسلم) مع صحابته **قال ((أتدرون ما خيرني ربي الليلة؟ قلنا الله ورسوله أعلم،قال فأنه خيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعته،فاخترت الشفاعة،قلنا يا رسول الله أدع الله أن يجعلنا من أهلها، قال، هي لكل مسلم)) أبن ماجة/٤٣٠٨،**لنظر كم هي رحمة رب العالمين،وكم هي عظمة ورحمة رسول الله بأمته ، وبأسلوبه الرائع في مخاطبة صحابته،فعن طريق السؤال كان ينوه بالأعمال الصالحة،ويذكرهم بثوابها،بل وحثهم على أهمية السؤال لمن جهل،كان رجل أصابته جروح في رأسه، ثم وجب عليه الغسل ،فسأل مَنْ كان معه هل يغتسل وجرحه ينزف، أشاروا عليه بالاغتسال بالماء ، فاغتسل ومات ،فلما بلغ ذلك الرسول(اللهم صلي عليه وسلم) قال((**قتلوه قتلهم الله ،ألا سألوا إذا لم يعلموا ٠٠؟فأنما شفاء العي (أي الجاهل) السؤال،ثم قال لو غسل جسمه وترك رأسه حيث أصابه الجرح))أبن ماجة/٥٦٥ ٠٠**، وعن الإمام علي ابن أبي طالب(رضي الله عنه)((**العلم خزائن ، ومفتاحه السؤال،فاسئلوا يرحمكم الله عز وجل،فأنه يؤجر فيه أربعة:السائل والمتعلم والمستمع والمحب)) (الفردوس بمأثور الخطاب٦٨/٣** ، أي قاعدة تربوية في عصرنا الحاضر،أبلغ من هذا ٠

ثانياً مهارة التهيئة :

ويقصد بها كل ما يقوم به المدرس من قول أو فعل من أجل إعداد المتعلمين لتقبل الدرس أو أي نشاط سواء كان قبل بدء الدرس أو أثناءه، وليس بالضرورة أن تكون من نفس المادة التعليمية وتأخذ أشكال متعددة ٠٠***مدخل تاريخي أو قصة٠ *سؤال غريب٠ *مدخل على شكل طرفة بسيطة أو مناسبة٠ كوثر١٩٧٧،ص٢٩٦)،(سلامة١٩٩٥،ص٢٥٠)***٠ونذكر تفصيل كل فقرة٠
المدخل الأول(التاريخي أو القصة):المدرس الناجح هو الذي يهيئ أذهان المتعلمين من خلال قصة أو حدث يصوغه صياغة جيدة مشوقة وبالتالي يدخل إلى الموضوع المراد تدريسه،وللقصة في التربية الإسلامية وظيفة تربوية مهمة، تدفع الإنسان إلى تغير السلوك وتجديد عزيمته،و أخذ العبر منها،وتساعد على الإيضاح والتفسير وتذليل ما يصادف المعلم من صعوبات وتعقيدات من الحقائق أو المعلومات المراد توصيلها إلى المتعلمين(***زياد١ ٢٠٠١،ص٣٢٢)***٠

ولقد استحوذ القصة على جانب كبير من توجيهات القرآن الكريم مع بداية نزوله ،لتسهم في تأسيس قواعد الإسلام وتوضيح مبادئه ورفد المعلومات للناس لم يكن يعرفوها في حياتهم وسلوكهم،وأيضا لأخذ العبر والدروس، حيث يقول

الباري عز وجل(**نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ) (يوسف:الآية٣)**

(لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثاً يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (يوسف:الآية١١١)

ذكر الله عز وجل قصص كثيرة عن اليهود والنصارى،وقصة مريم،وأصحاب الكهف،وأصحاب القرية وغيرها من أخبار عن الأمم السابقة و أرادنا أن نأخذ العبر منها والحذر،حيث يقول الباري عز وجل(**قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ) (آل عمران:الآية١٣٧) ٠**
وقص القرآن الكريم ،قصص الأنبياء عليهم السلام ،وقص القرآن الكريم أموراً كثيرة عالجها من جميع الجوانب ولنأخذ مثال على ذلك خلق الإنسان فقد تناول :-
١-مادة الخلق:(**إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)**(آل عمران:الآية ٥٩
٢-كيفية التكاثر:- (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً) (النساء: الآية ١)**
٣-بدء العداوة بين الإنسان والشيطان:- **(وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ) (البقرة: الآية ٣٤)**ويقول الباري عز وجل(**وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلا مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ) (البقرة: الآية ٣٥)**
٤-مهمة الإنسان على الأرض:-**(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (البقرة: الآية ٢١)** ويقول أيضاً(**وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ) (الأنبياء: الآية ١٦)**
٥- اختلاف الناس ومن هم المتميزون:-(**وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ) (الروم: الآية ٢٢) (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات: الآية ١٣) ٠**
٦- نوعية النفس :-*الأمارة بسوء(**وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاّ مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ) (يوسف: الآية ٥٣)**
*-النفس اللوامة(**وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ) (القيامة: الآية ٢)**
*النفس المطمئنة(**يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ،ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً) (الفجر:٢٧-٢٨)**
٧-صفات الإنسان:-
*العجل:-(**وَيَدْعُ الإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الإِنْسَانُ عَجُولاً) (الإسراء: الآية ١١)**
***هلع الإنسان وجزعه**:-(إِنَّ الأِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً،إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً) (المعارج:١٩و٢٠)**
***الطمع والبخل**:-(لا يَسْأَمُ الأِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَؤُوسٌ قَنُوطٌ)(فصلت: الآية ٤٩) (قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذاً لأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإِنْفَاقِ وَكَانَ الأِنْسَانُ قَتُوراً)(الإسراء: الآية ١٠٠)**
*الجدل والعناد:-**(وَكَانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً)(الكهف: من الآية٥٤)(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلا هُدىً وَلا كِتَابٍ مُنِيرٍ) (الحج: الآية ٨)**
*خلق الإنسان وتكريمه:-**(لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) (التين: الآية ٤)** أي منتصب القامة سوي الأعضاء حسن الخلق ،لماذا نبحث عن نظريات ترجع الانسان إلى القرود،وهناك نظرية ربانية تخبرنا ان الإنسان في أحسن صورة(**اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ قَرَاراً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) (غافر: الآية ٦٤)**
*جحود الإنسان لنعم الله:- **(قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ) (الأنعام: الآية ٣٣) (يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ) (النحل: الآية ٨٣)**
*قلة علم الإنسان(والفروق الفردية بينهم):- **(وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ)(البقرة: من الآية٢١٦) (إِلاّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)(يوسف: من الآية٧٦)**
*ضعف الإنسان:-**(يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفاً) (النساء: الآية ٢٨)**
٨-فضل الله على الإنسان :وتتمثل في:-

*- إرسال الرسل للهداية:-(**كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ) (البقرة: الآية ١٥١)**
*تكريم الإنسان:-(**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً) (الإسراء: الآية ٧٠)**
*تسخير ما في الأرض للأنسان:- **(هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً)(البقرة: من الآية٢٩) (وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الأَنْهَارَ)(إبراهيم: من الآية٣٢)**
٩- رزق الإنسان وما يتضمن من طعام وشراب:- **(وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)(البقرة: من الآية٢٢)(وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ) (المؤمنون: الآية ٢١)**
(وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْماً طَرِيّا)(النحل: من الآية١٤)
١٠-سكن الإنسان:- **(وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ) (الأعراف: الآية ١٠)**
١١-نعمة الكواكب والنجوم:- **(وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) (الأنعام:الآية٩٧) و(إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ) (الصافات: الآية ٦)**
١٢-نعمة الرياح:- **(وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (الأعراف: الآية ٥٧) ٠**
أما في السنة النبوية الشريفة كان للقصة دور كبير زاد عن القرآن الكريم حيث فسر الرسول (اللهم صلي عليه وسلم) القصص الواردة في القران،وقصص كثيرة لم ترد في القرآن الكريم،حيث أدرك الرسول (اللهم صلي عليه وسلم)،الميل الفطري إلى القصة وما له من تأثير على المتعلمين،ليرتقي بعقولهم ومداركهم إلى الصورة المثالية،ومن الصعوبة ذكر كل ما قصه الرسول(اللهم صلي عليه وسلم)بل يكتفي البحث في ذكر قصتين منها :-
قصة الثلاثة الذبن تكلموا في المهد :
قال (اللهم صلي عليه وسلم)**((لم يتكلم في المهد إلاّ ثلاثة عيسى،وكان من بني إسرائيل رجل يقال له جريح كان يصلي،جاءته أمة فدعته فقال(في نفسه)أجيبها أو أصلي،فقالت اللهم لاتمته حتى تريه وجوه المومسات،وكان جريح في صومعته،فتعرضت له امرأة وكلمته،فأبى فأتت راعيا فأمكنته من نفسها،فولدت غلام فقالت من جريح،فأتوه فكسروا صومعته،وأنزلوه وسبوه ،فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام ،فقال من أبوك،قال الراعي،قالوا نبني صومعتك من الذهب،قال لا إلاّ من طين،وكانت امرأة ترضع أبنا لها من بني إسرائيل فمر بها رجل ذو شارة فقالت اللهم اجعل إبني مثله،فترك ثديها وأقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله،ثم اقبل على ثديها يمصه،ثم مر بأمة(جاريه)،فقالت اللهم لا تجعل إبني مثلها،فترك ثديها فقال اللهم أجعلني مثلها فقالت ألام لم ذلك،قال أرأيت الرجل جبار من الجبابرة،وهذه الأمة يقولون سرقت وزنت ولم تفعل وتقول حسبي الله))البخاري /٣١٨١ ٠**
ومن الفوائد التربوية المستخلصة من (قصة جريح)،جواز التعمق بالطاعات مع الموازنة بين طاعة الله وإطاعة الوالدين،فعندما قدم شخص إلى رسول الله(اللهم صلي عليه وسلم)وقال له جئتك أبايعك على الهجرة وتركت أبوي يبكيان فقال له((**أرجع عليهما فأضحكهما كما أبكيتهما))أبو داوود/٢١٦٦** وفيها من العبر أن الله يحفظ عباده ويعصم الصالحين، وفيها أن يتوجه العبد إلى الله عند الإصابة بالمكروه ،وفيها عدم التسرع والتصديق المباشر والتأكد من التهم الموجهة لشخص ما،وفيها إلى التوجه للأبوين برفق عند الدعوة٠أماالفوائد التربوية من قصة (الرضيع)أن لا نغتر بالهيئة والمناظر البراقة من حسن الملبس والظاهر من المال والجاه ، وفيها إيثار من الأم على نفسها لولدها فدعت لأبنها ولم تدعُ لنفسها ٠
قصة مَن قتل تسعة وتسعين نفساً :
يخبرنا معلمنا الأول محمد(اللهم صلي عليه وسلم)**((كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً ،فسأل عن أعلم أهل الأرض فدُل على راهب فأتاه فقال له إنه قتل تسعة وتسعين نفساً فهل لي توبة، فقال له: لا، فقتله وأكمل به مائة،ثم سئل عن أعلم أهل الأرض فدُل على رجل عالم فقال له أنه قتل مائة نفس،فهل لي توبة،فقال له نعم وما يحيل بينه وبين التوبة،إنطلق إلى أرض كذا وكذا فأن بها أناس يعبدون الله ،فاعبد الله معهم،ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء، فانطلق حتى إذا نصفت الطريق، أتاه الموت فاختلفت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب،فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه إلى الله،وقالت ملائكة العذاب،إنه لم يعمل خيراً قط ،فأتاهم ملك بصورة آدمي فجعلوه بينهم،قال فقيسوا مابين الأرضيين فإلى أيهما أدنى فهو له ،فقاسوه فوجد أدنى إلى الأرض التي أراد**

،فقبضته ملائكة الرحمة،وقيل أنه لما أتاه الموت نأى بصدره))وزيد في رواية أخرى((فأوحى الله إلى هذه الأرض أن تتباعدي وإلى هذه الأرض أن تقتربي))مسلم/٤٩٦٨،٤٩٦٧ ٠

نستخلص من هذه القصة(التي وقعت أحداثها قبل الإسلام) أن مجال التوبة عالٍ جداً (وحتى للقاتل المتعمد) وأن نستخدم القاعدة التربوية أصلح ولاتبتر،ثم نلاحظ تأثير البيئة العالي على سلوك الفرد،وكانت بداية التوبة بالانتقال إلى بيئة صالحة، يقتدي بأعمالهم الفاضلة وينتفع منهم ٠

المدخل الثاني(الأسئلة الغريبة) : إنّ السؤال الغريب والغير مألوف فيه إثارة نفسية لتقوية الانتباه وشد المقابل للدرس وتقبل المعلومات ،وبذلك يكون السؤال أحد وسائل التمهيد والتهيئة، مثلاً في درس الرياضيات،عندما أقول للطلاب متى ١٠+١٠لا يساوي٢٠،و أي عدد عندما نربعه يقل، ممكن أن نستخدم هذا المثال عند شرح التطبيقات العملية، لمفهوم نقاط النهايات العظمى والصغرى المحلية٠ والقرآن الكريم بحد ذاته ومنذ بداية تنزيله،يثير الغرابة والأستعجاب،فلقد تحدى العرب ومن ثَم العالم كله بأن يأتوا بمثله،حيث قال الله تبارك وتعالى(**قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً) (الاسراء: الآية ٨٨) ٠**

ومن المعروف أن العرب لم يقبلوا التحدي علماً أن القرآن الكريم دعاهم أن يأتوا بسورة من مثله(**وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا** بِسُورَةٍ **مِّنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (البقرة: الآية ٢٣)**،كان يأخذهم بروعة البيان،وقد علموا أنه بمجرد السمع له، يحدث دوياً في النفوس،وكان يستمعون عليه خلسةً،وما قول الوليد بن المغيرة بالسر(والله إنّ لقوله حلاوة وإنّه عليه لطلاوة وانه يعلوا وما يعلى عليه)٠(*السامرائي١٩٨٧،ص١٢*)، ما مكانة مقولة الوليد اليوم،ولقد كشفت الدراسات الحديثة والمستمرة أسراراً عديدة ،فهو كتاب لا تنقضي عجائبه،أنزل بأسلوب يتفق مع العقل والمنطق السليم ،ويضرب الأمثلة ليقرب الحدث وتدركه العقول ،قدّم مواضيع حديثة كانت تفسر في وقتها بما يناسب العصر الذي أنزلت فيه،والآن كشف العلم الحديث عنها،وترك الباري عز وجل للبشر التقصي والبحث ولنستشهد ببعض منها ، تبين أن القاسم المشترك الأعظم للقرآن الكريم العدد ١٩ ،إن عدد حروف البسملة(بسم الله الرحمن الرحيم)١٩ حرفاً ،وبذلك يكون عدد البسملة في القرآن الكريم ١١٤(والتي =١٩×٦ من مضاعفات العدد ١٩) رغم غياب البسملة في سورة التوبة إلاّ أنها عوضت في سورة النمل(**إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (النمل: الآية ٣٠)** ،وإن أول ما أنزل من القرآن الكريم من سورة العلق(**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ،خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ،الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) (العلق:١-٥)**١٩ كلمة،ومكررات حروفها(٧٦ أي=١٩×٤) وعندما اكتملت السورة يكون مجموع تكرار أحرفها(٢٨٥=١٩×١٥) ثم إن تسلسلها في المصحف الشريف١٩ من الخلف، وتكرارات فواتح السور والتي تبدأ بالحروف مكرراتها مضاعفات العدد ١٩،فمثلا سورة ق تكرر حرف ق (٥٧ مره والذي=١٩×٣)،والعجيب في هذه السورة وردت كلمة إخوان لوط ليس مثل ما وردت في عدة مواضع قوم لوط ،حيث لو ذكرت كذلك لأصبح تكرار حرف ق (٥٨)مره وهو ليس من مضاعفات العدد١٩،(*الكبيسي٢٠٠٠،ص٣٠٧،٣٠٦*) ٠ والشيء نفسه في سورة آل عمران التي تبدأ بالحرف(ألم)عدد مكرراتها (٥٦٦٢=١٩×٢٩٨)جاء لفظ كلمة (بكة) بدل (مكة) وكلاهما أسماء لمدينة أم القرى،لكي يحافظ على تكرارات الحرف وحتى لا يختل الإحصاء، و الأمر ليس تبديل ، إبدال كلمة محل كلمة فقط ،فلقد استعمل لفظ(مكة)بالميم وهو الاسم المشهور لأم القرى(**وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً) (الفتح الآية:٢٤)** ٠ أما لفظ (بكة) بالباء من لفظ(ألبك) الدال على الازدحام(*السامرائي١٩٨٧،ص١٥٦*)٠وجاءت كلمة بكة والآية تتحدث عن الحج وكيف يكون الزحام هناك في هذا الموسم(**إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدىً لِلْعَالَمِينَ*فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) (آل عمران: الآيتان ٩٦-٩٧)٠**

هذا وذكرت قضايا غريبة أخبرنا عنها القرآن الكريم،فالبحر الذي يخشاه الإنسان الأول ويحسبه مصدر الشر والخوف وفيه الرهبة والغموض وفيه الأساطير القديمة والحيوانات المخيفة،صار بفضل القرآن الكريم محبباً إلى النفس البشرية مقربا أليها ،فيعبر عنه تارة باليم في عدة مواضع للأشعار بالمنفعة٠(*الزيدي١٩٨٠،ص٨٠*)٠يقول تعالى(**وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (النحل: الآية ١٤)٠**

هنا كرم أودعه الله تعالى في البحر،حيث اكتشف النفط والشحوم والزيوت واللحم الطري واللؤلؤ والمرجان٠ واستخراج الحلية اقترن بالماء المالح أي من البحر ولم يعرف وجود حلية في أنهار العرب،وقد أشار الله في الآية

الكريمة(**وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**) (**فاطر: الآية ١٢**)،وقد أثار هذا دهشة المفسرين لأن عبارة(**وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ**) أي من البحر والنهر يستخرج الحلية، كيف يتواجد حلية في الأنهار ؟وحتى الوقت الحاضر تأكد خلوها من الحلية،ولكن وجد ذلك مؤخراً في أنهار أوربا،فمن أخبر الرسول الكريم(اللهم صلي عليه وسلم)،هذه دلالة واضحة على أن دين الإسلام هو دين للعالم أجمع٠وشيء آخر للبحر، إذا سمعنا شخص يقول هناك بحر يحترق قد يبدو ذلك غريبا وهذا ما أكتشفه العلماء عن البحر الذي يشتعل قاعه،حيث تكثر فيه البراكين ويرمي بحممه إلى البحر حتى أطلق عليه البحر المحترق،وهذا مذكور قي القرآن الكريم(**وَالطُّورِ* وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ* فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ* وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ* وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ* وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ**) (**الطور: الآيات١-٦**) ٠ والمسجور يعني الموقد من إيقاد النار وصفة الكلام في هذه الآيات جاءت بصيغة المضارع الحالي فالكتاب موجود،والبيت معمور الآن والسماء مرفوعة الآن والبحر مازال يحترق الآن،فمن أخبر نبينا الكريم(اللهم صلي عليه وسلم)،والآيات على ذلك كثير٠

واستخدم الرسول الكريم(اللهم صلي عليه وسلم)،لإثارة استغرابهم بسؤال أو إخبار عن أمر يريد التوجيه به،مما يدفعهم ليسئلوا عنه،حيث يكون الجواب والتوجيه بعد ذلك أكثر وقعاً وفائدةً وتأثيراً ومثال على ذلك قول الرسول(اللهم صلي عليه وسلم)((**إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه**،قيل يا رسول وكيف يلعن الرجل والديه،**قال يسب الرجل الرجل،فيسب أباه،ويسب الرجل أمه فيُسب أمه**))**احمد/٦٧٣٤** ٠

ويقول أيضا((أنصر أخاك ظالما أو مظلوما ،قالوا يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما، **قال تأخذ فوق يديه**))**البخاري/٢٢٦٤** ٠ أي يكفه عن الظلم أو ينهاه ،فمثلاً إذا أراد شخص أن يعمل عملاً غير صحيح نمنعه عن ذلك حتى ولو بالنصيحته، والإقناع والأمثلة على ذلك كثيرة جداً٠

المدخل الثالث الطرفة الطريفة أو البسيطة :

الموقف الطريف عنصر جذاب في إثارة اهتمام المتعلمين ويخفف من حدية الموضوعات،فمثلاً مادة الرياضيات تمتاز بالجفاف والتجريد،فلا باس ببعض المزاح والموقف الطريف لإنعاش المتعلمين وبث الحيوية والتجديد،والتسامح والمعاملة الحسنة من صفات المربي فيقول الله تبارك و تعالى:-

(**ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**)(**النحل: من الآية١٢٥**)٠

(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ)(آل عمران: من الآية١٥٩)

(**مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ**)(**الفتح: من الآية٢٩**)

إن روح الدعابة سمة من السمات الرئيسة عند المربي القدير،وليس فيها ما يخدش كمال الشخصية،بل تكشف عن الشفافية والتواضع وتماسك الشخصية ،فالقدوة والمربي والقائد الذي يمزح مع اتباعه في بعض الأوقات يزيل عن صدورهم الهم ويثير في نفوس المتعلمين الأمل والنشاط(***العاني١ ٢٠٠١ ،ص١٩٣***) ٠ ولنورد بعض الأمثلة من السنة النبوية الشريفة : -

*جاء رجل إلى رسول الله(اللهم صلي عليه وسلم) وقال له يا رسول الله أحملني قال له الرسول(اللهم صلي عليه وسلم)((**إنا حاملوك على ولد الناقة**)) قال ما أصنع بولد الناقة فقال له النبي(اللهم صلي عليه وسلم)((**وهل تلد الإبل إلاّ النوق**)) أبو داوود/٤٣٤٦ ٠

*جاءت إلى الرسول(اللهم صلي عليه وسلم)امرأة فقالت: إن زوجي يدعوك قال((**من هو؟ أهو الذي بعينه بياض**))قالت والله ما بعينه بياض فقال ((**بلى إن في عينه بياضاً**)) فقالت لا والله ، فقال رسول الله(اللهم صلي عليه وسلم)((**ما من أحد ألا بعينه بياض**))[٣٠].

*دخل رسول الله (اللهم صلي عليه وسلم) على أم سليم ولها إبن يكنى أبو عمير وكان يمازحه،فدخل عليه فرآه حزيناً فقال((**ما لي أرى أبا عمير حزيناً**))فقالوا مات نغره(طيره الذي يلعب معه) ،فقال له((**أبا عمير ما فعل النغير**))مسند أحمد/ ١٢٤٨٩ ٠ *بعد أن أنهى رسول الله(اللهم صلي عليه وسلم) صلاة العشاء قال((**أرأيتكم ليلتكم هذه،فإن رأس مائة عام لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد**)) فوهل الناس في ما قاله الرسول(اللهم صلي عليه وسلم)،إلى ما يتحدثون عنه مائة سنه وإنما قال لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض،يريد بذلك أنها تخرم ذلك القرن ٠ وكان الصحابة يمازحون الرسول(اللهم صلي عليه وسلم) أيضا كما يمازحهم

[٣٠] **أورده الغزالي في أحياء علوم الدين١٢٩/٣**

حيث قدم شخص إلى النبي(اللهم صلي عليه وسلم)وكان بين يديه تمر وخبز فقال للرجل **((أدن فكل))**فأخذ يأكل من التمر فقال الرسول(اللهم صلي عليه وسلم)**((أن في عينك رمداً))**قال يا رسول الله إنما آكل من الناحية الأخرى فتبسم الرسول (اللهم صلي عليه وسلم)٠

سأل أحد الصحابة(جابر بن سمرة)أكنت تجالس رسول الله (اللهم صلي عليه وسلم)،قال نعم كثيراً،وكان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس فإذا طلعت قام وكانوا يتحدثون في أمر الجاهلية فيضحكون ويبتسم الرسول(اللهم صلي عليه وسلم)مسلم/٤٢٨٦ ٠وكان الرسول(اللهم صلي عليه وسلم) كثيراً ما يدخل السرور إلى أصحابه بمزاحه الذي لا يقول فيه ألا حقاً ، فعند ما قال الصحابة لرسول الله (اللهم صلي عليه وسلم) يا رسول الله إنك تداعبنا قال((**إني لا أقول ألا حقا**))الترمذي/١٩١٣ ٠

ويقول الرسول (اللهم صلي عليه وسلم)((**يسروا ولاتعسروا وبشروا ولا تنفروا**))**البخاري/٦٧**، أي بشروا واذكروا ما يؤلف قلوب المتعلمين للتعليم ولاتذكروا لهم ما ينفرهم ويحملهم على الفرار من التعليم٠وللإمام على بن أبى طالب(عليه السلام) بعض الأقوال المأثورة في هذا المجال:-

*أعط الكلام من المزاح بمقدار ما تعطي الطعام من ملح٠

*روحوا النفس ساعة بعد ساعة ٠٠فإن النفس إذا أكرهت عميت٠

*إن القلوب تمل كما تمل الأبدان فاستبقوا لها طرائف الحكمة٠(***الهاشمي١٩٨٥،ص٢٨٥***)

ثالثا مهارة الغلق :

ليس المقصود بمهارة الغلق،هو غلق موضوع الدرس وتلخيص سريع للمادة فقط،بل مساعدة الطالب على إدراك الترابط المنطقي للموضوع الواحد،أي الغلق من ناحيتين،الأول تعليمي من قبل المدرس،والثاني إدراكي من قبل الطالب بمساعدة المدرس٠ وفي حالات متعددة تعتبر مهارة الغلق مكملة لمهارة التهيئة،ويساعد الغلق على تلخيص النقاط الرئيسية مع ترابط عناصر الموضوع مع بعض بحيث يكون وحدة متكاملة٠ وتدخل في مهارة الغلق عمليتين أساسيتين،الأولى إعطاء فكرة شاملة عن الموضوع،والثانية التدريب والممارسة،وممكن أن يسير الغلق على مراحل ،حيث يغلق حول مفهوم معين،ثم الانتقال إلى مفهوم جديد(***أنعام١ ٢٠٠،ص٨٦-٨٨***)، أي أن يتعامل المعلم بتدرج بموضوع الدرس،مراعياً الوقت المناسب للانتقال إلى مرحلة أخرى ثم غلق موضوع الدرس،وسمة الدين الإسلامي بصورة عامة قائمة على التدرج من خلال الشواهد آلاتية:-

١- تدرج نزول القرآن الكريم مفرقاً وفق تسلسل زمني معين منسجماً مع الأحداث٠

٢- تدرج التشريع في إرساء قواعد الفكر الإسلامي٠

٣- التدرج في الدعوة الإسلامية في البداية فرداً فرداً كانت سرية ثم تلتها العلنية٠

٤- التدرج في تثبيت العادات الحسنة المتمثلة في التشريعات،وكذالك التدرج في إزالة العادات السيئة مثل الخمر والميسر ولنأخذ الخطوات التي تدرج بها القرآن الكريم من التهيئة وحتى الغلق:-

- توجيه الأنظار إلى التعريف بصناعة الخمر حيث قال الباري عز وجل(**وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) (النحل: الآية٦٧)**
- ثم بين أن مضاره أكثر من منافعه،قد يكسب الفرد نشوة معينة وينسيه نفسه بعض الوقت ولكن على حساب صحته وعقله وترك للعاقل التوازن حيث ذكر الباري عز وجل(**يَسْأَلونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا)(البقرة: من الآية٢١٩)**٠
- ثم بين أن الخمر لا يليق بالمصلي ،حيث أنها صلة العبد بربه وسوف يكون في صلاته أمام ملك الملوك وينبغي أن يعي ما يقول حيث قال الله تبارك وتعالى(**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ)(النساء: من الآية٤٣)**
- وبعد أن تهيأت العقول بإدراك أثام الخمر واستعدت النفوس للإقلاع عنها جاءت النتيجة النهائية والغلق المناسب لهذه العادات السيئة حيث كان التوجيه الرباني(**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ*إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ) (المائدة: الآيتان٩٠-٩١)** ٠ لقد كان مهارة الغلق عالية جدا وبأسلوب تربوي عالي جدا **(فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ)**٠

٥-حرص القرآن الكريم على تناسق جميل بين السور فكانت بداية بعض السور تتناسب مع خاتمتها(وهذا ما ندعوه في الأدب التربوي مهارة الغلق مكملة لمهارة التهيئة كما أسلفنا) ولنأخذ بعض الأمثلة:-

- بداية سورة الإنعام يقول تعالى(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ) (الأنعام: الآية ١)٠ ثم ختم السورة بقوله تعالى(قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبّاً وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ)(الأنعام: من الآية١٦٤)٠ **في البداية ذكر الذين كفروا بربهم يعدلون أي يجعلون ويطلبون مع الله شريكاً رغم أنه خلق لهم الظلومات والنور فيها منافع كثيرة ،في حين انتهت السورة ،بأن تقول يا محمد انك لاتبغي ولاتطلب رباً سواه ،في البداية ذكر الله خلق الأرض والسماوات والنور والظلمات ،وفي الختام رب كل شيء،نلاحظ التناسق بين البداية والنهاية٠**
- **وفي سورة النساء كانت البداية قوله عز وجل**(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً* وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيراً) (النساء: الآيتان ١-٢) ٠ **وختمت السورة بقوله تعالى**(يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ)(النساء: من الآية١٧٦)٠ **ففي البداية تحدثت الآية الكريمة عن خلق الإنسان وبث الذرية من نفس واحدة،أما نهاية السورة فتحدثنا الآية الكريمة عن الهلاك ونهاية الحياة ،تتحدث البداية عن توزيع الأموال للجيل الجديد الذي يستقبل الحياة، وتتحدث النهاية عن تقسيم التركة للميت الذي ودع الحياة ٠ تناسق رائع بين البداية والنهاية٠** (*السامرائي١٩٨٧،ص٢٢٤-٢٢٦*)
- **في سورة ق ذكر الباري عز وجل**(ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ) (ق: **الآية** ١) **وكانت نهاية الآية** (فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ)(قّ: من الآية٤٥)**البداية كتاب الله والنهاية كتاب الله والأمثلة على ذلك كثيرة٠**

وسارت السنة النبوية الشريفة على نفس المنهج وتتدرج في تثبيت العادات الحسنة وإزالة العادات السيئة المتمثلة بشرائع الإسلام من فرائض وأعمال وغيرها ولنأخذ بعض الأمثلة:-

***تحدث رسول الله (اللهم صلي عليه وسلم) إلى معاذ بن جبل حين أرسله إلى اليمن وقال**(إنك ستأتي قوما أهل كتاب،فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله ألا الله وان محمد رسول الله،فإذا هم أطاعوا لك بذلك فاخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة،فان هم أطاعوا لك بذلك فاخبرهم إن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد إلى فقرائهم،فان هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم،واتقي دعوة المظلوم،فإنها ليس بينها وبين الله حجاب)البخاري/١٤٠١ ٠**بدأ الرسول الكريم(اللهم صلي عليه وسلم)بالأهم ثم المهم(وكرائم أموالهم أي الخيار والنفيس من الأموال) وختم بأن لايظلم أحد٠**

- **من خلال ما يطرح الرسول الكريم (اللهم صلي عليه وسلم) إلى الصحابة الكرام من أسئلة كان يذكرهم بالأعمال الصالحة حتى يفوزوا بثوابها وهي الجنة حيث قال((من منكم أصبح** اليوم صائماً**؟فقال أبو بكر(رضى الله عنه)أنا،فقال:**من أطعم اليوم مسكيناً**؟فقال أبو بكر أنا،فقال:**من تبع اليوم منكم جنازة**؟قال أبو بكر أنا ،فقال:**من عاد منكم اليوم مريضاً**؟قال أبو بكر أنا،فقال رسول الله (اللهم صلي عليه وسلم)**ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل ألا دخل الجنة))٠مسلم/١٧٠٧ ٠ **مهارة فائقة في غلق هذه الأعمال الصالحة وهي مصيرها الجنة إلى الحياة الأبدية،مقابل دنيا فانية٠**

***وكان الرسول الكريم(اللهم صلي عليه وسلم) يقص على أصحابه من أخبار الجنة ما يشوق السامع مما يكون له الأثر في السعي للفوز بها،فيتحدث الرسول الكريم (اللهم صلي عليه وسلم) عند مجموعة من الصحابة بينهما عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)((**بينما أنا نائم رأيتني في الجنة، فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر،فقلت لمن هذا القصر؟فيقولوا لعمر بن الخطاب،فذكرت غيرتك فوليت مدبراً**،فبكى عمر وقال أعليك أغار يا رسول الله؟))**مسمد أحمد/٨١١٥ ٠**ويقولهم الرسول (اللهم صلي عليه وسلم)((**قال الله أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فأقرءوا أن شئتم (فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)(السجدة: الآية١٧)) البخاري/٣٠٠٥

إن أحاديث النبي الكريم(اللهم صلي عليه وسلم) رغبت الصحابة والتابعين في الآخرة والزهد في الدنيا و المثابرة على الأعمال الصالحة، لتغلق حياتهم النهائية بالفوز بالجنة٠

رابعا تنويع المثيرات :

إن الملل والتضجر قد يتسرب إلى داخل النفوس فيصيبها بالإحباط والفشل،وتعد هذه من المشكلات التي تواجه المدرسين، فمهارة تنويع المثيرات من أكثر الطرق فعالية في مساعدة المدرسين على رفع الملل والترويح عن الطلبة(***ألن و الريان١٩٧٥،ص٣)٠*** فيتوسل المدرس بوسائل عدة ليحافظ انتباه الطلبة خلال مدة الدرس،ومن

الوسائل الحركة ،الإشارات استخدام الحواس، اللعب ، المزاح ،نبرات الصوت،سرعة الكلام ،التوقف،التكرار وغيرها(*داوود١٩٩١،ص١٨٧-١٨٨*) ٠ والمتتبع لدراسات القرآن الكريم فيه من الغرائب والمثيرات ما لا تحصى،فقد دُرس تصوره الفني فكان أروع لوحة فنية،ودُرس من حيث الإعجاز فكان إعجازاً لغوياً ورياضياً ونفسياً واجتماعياً وغيرها من العلوم الإنسانية والعلمية فيه أخبار الأمم السابقة وفيه أخبار ما سيكون من المستقبل وما بعد الحياة،وهو مع ذلك قمة الأدب والتشريع ،كتاب لا تنقضي عجائبه،لقد غاص الباحثون في أعماقه التي لاقاع له،وعادوا بالجواهر والكنوز الثمينة،وبقيت خزائنه تفوق الوصف والحصر٠ (*السامرائي١٩٨٧،ص٢١-٢٢*)٠ونستشهد من بعض المثيرات:-

*من سمات القرآن الكريم،أن آياته تنتهي بفواصل منسجمة موسيقيا مثل ما ورد في سورتي طه : (**لِتَشْقَى، يَخْشَى، الْعُلَى، اسْتَوَى،الثَّرَى،أَخْفَى، الْحُسْنَى، مُوسَى،٠٠٠٠٠**)

الشعراء : (الْمُبِينِ، مُؤْمِنِينَ، خَاضِعِينَ، مُعْرِضِينَ،يَسْتَهْزِئُون، يُكَذِّبُونِ،هَارُونَ،٠٠٠٠)

فحرص القرآن الكريم على هذا الانسجام حيث:-

-تارة يقدم وتارة أخرى يؤخر ففي سورة طه قال تعالى(**فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّداً قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى) (طـه:الآية٧٠)**،وفي سورة الشعراء قال تعالى(**فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ،قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ،رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ) (الشعراء: الآيتان ٤٦-٤٨)** ففي سورة طه قدم هارون على موسى،وقدم موسى على هارون في سورة الشعراء ،للانسجام والمحافظة على النغمات الموسيقية مع فواصل الآيات٠

-وليس التقديم والتأخير للانسجام فقط، بل روعي ما يقتضيه التعبير والمعنى،وممكن أن نضيف شيء ففي سورة طه (الذي تقدم هارون على موسى) تبدأ بـ (طـه) وهي حرفين ط ،هـ ،وحرف هـ من حروف كلمة هارون وليس في حروف كلمة موسى،أما سورة الشعراء (الذي تقدم فيها موسى على هارون) تبدأ(طسم) أي الحروف الثلاثة ط،س،م فيها من حروف موسى وليس فيها من حروف هارون،وفي سورة طه ذكر هارون في عدة مواضع وجعله الله شريكا لموسى حيث ورد(اسم هارون) في قوله تعالى:-

***(هَارُونَ أَخِي) (طـه: الآية ٣٠)**

***(فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّداً قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى) (طـه: الآية ٧٠)**

***(وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ)(طـه: من الآية٩٠)**

***(قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا) (طـه: الآية٩٢)**

وجاء ذكر هارون مجتمعا مع موسى في قوله تعالى:-

***(اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآياتِي وَلا تَنِيَا فِي ذِكْرِي) (طـه: الآية ٤٢)**

***(اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى) (طـه: الآية ٤٣)**

*(قَالا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى) (طـه: **الآية** ٤٥)

***(قَالَ لا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى) (طـه: الآية ٤٦)**

***(فَأْتِيَاهُ فَقُولا إِنَّا رَسُولا رَبِّكَ)(طـه: من الآية٤٧)**

*(قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى) (طـه: **الآية** ٤٩)

*(قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا)(طـه: من الآية٦٣)

في حين لم يرد ذكر هارون في سورة الشعراء إلاّ في موضعين :-

الأول منفرد في قوله تعالى(وَلا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ)(الشعراء: من الآية١٣)

والثاني في قوله تعالى(قَالَ كَلاّ فَاذْهَبَا بِآياتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ) (الشعراء: الآية١٥)

- وتارة يحذف شيئا للمحافظة على الانسجام،فمثلا وبالرجوع إلى سورة طه في قوله(**وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى) (طـه: الآية ٧٩)**،ولم يقل وما هداهم للمحافظة على الانسجام ،ولم يكن الحذف فقط للانسجام(هنا حذف المفعول به هم)،بل جعل وما هدى عامة،أي أن فرعون لم يتصف بصفة الهداية مطلقا،فلو ذكر وماهداهم يكون عدم الهداية مقيد بقومه،فقد يكون هدى غيرهم،حيث أن فرعون أضل ولم يهدي أحد٠

-وأحيانا يزيد شيئا في الكلمة لغرض الانسجام ففي قوله تعالى(**وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلا) (الأحزاب: الآية ٦٧)**،فقد مد فتحة السبيل،و أحيانا يبدل كلمة بكلمة أخرى مع أن الآيتين متشابهتان فمثلاً قوله تعالى:-

(فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ)(غافر: من الآية٧٨)

(فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ) (غافر: الآية ٨٥)

فختم الأولى بقوله(**الْمُبْطِلُونَ)** فتكون مناسبة للسياق التي وردت فيه،حيث تتحدث عن الحق ونقيضه الباطل،وفي

الثانيــة ختمــت بقولــه تعــالى(**الْكَــافِرُونَ**)،تكــون مناســبة للســياق حيــث تحــدثت عــن الإيمــان ونقيضــه الكفــر ٠(***السامرائي١٩٨٧،ص١٩٥-٢٠١***)

كذالك أقرت السنة النبوية الشريفة مبدأ الترويح والتنويع،فكان الرسول المربي(اللهم صلي عليه وسلم)،يراعي الأوقات في تعليمهم ووعظهم ليس في كل الأوقات خشية الملل فينذرهم بالموعظة أياماً ويترك أياماً ،حيث ذكر أحد الصحابة أن رسول الله (اللهم صلي عليه وسلم)

((كان يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهية السآمة علينا))البخاري/٦٦(يتخولنامعناها مرعات الوقت)٠

وعلى المربي أن يختار ألواناً من النشاطات،ولا يثقل ،عن ابن مسعود قال: شكى رجل لرسول الله(اللهم صلي عليه وسلم)وقال له يا رسول الله إني لا أكاد أدرك الصلاة مما يطوّل فينا فلان فما رأيت النبي(اللهم صلى عليه وسلم) وعظة أشد غضباً من يومئذ فقال((**أيها الناس أنكم منفرين فمن صلى بالناس فليخفف فإن منهم المريض والضعيف وذا الحاجة))البخاري/٨٨** أي دعانا المربي الكريم التخفيف والتبسيط وهما من الأمور المحفزة للإنسان ولسيما في بداية تعليمه،فلا بد من تيسير الأمور وتبسيطها وعرضها بأسلوب مبسط دون تشدد أو تكلف،حيث يقول المربي الرسول(اللهم صلي عليه وسلم)((حُرم **على النار كل هين لين سهل قريب من الناس)مسند أحمد/٣٧٤٢** ولقد أستخدم الرسول الكريم أنواعاً من **المثيرات منها:-**

*__التبسم__ كان صفة من صفات الرسول(اللهم صلي عليه وسلم) فعن أبي الدرداء((**ما رأيت أو سمعت رسول الله اللهم صلي عليه وسلم يتحدث حديثا ألا تبسم))مسند أحمد/٢٠٧٤٢** ٠

*أحيانا يستخدم التكرار ليفهم الحديث منه فعن أنس ان النبي (اللهم صلي عليه وسلم) **(أنه إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاث حتى تفهم عنه وإذا أتى على قوم فسلم عليهم ثلاثاً)البخاري/٩٢**

*أحيانا __يجيب السائل بأكثر مما سئل__ فقد سأل رجل النبي(اللهم صلي عليه وسلم) وقال ما يلبس المحرم فقال((**لا يلبس القميص ولا البرنس ولاثوبا مسه الورس أو الزعفران فإن لم يجد النعلين فليلبس الخفيين وليقطعهما حتى يكون تحت الكعبين))البخاري/١٣١**

*__أحيانا ينقص حرف من اسم ينادي عليه__(أو يناديه باسم أخر) حيث يقول لأبي هريرة((**يا أبا هر**)) وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت وناداني((**يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام**)) فقلت وعليه السلام ورحمة الله وقلت هو يرى ما لا نرى)**البخاري/٥٧٣٣**،ودعى الإمام على (عليه السلام بـ أبا التراب)، حيث يقول الإمام إن أحب الأسماء عنده فعند ما غضب في أحد المرات من فاطمة خرج فأضطجع إلى جدار المسجد فجاءه النبي(اللهم صلي عليه وسلم)بعد ما عرف غضبه وقد ملأ ظهره التراب من الجدار فجعل النبي يمسح التراب من على ظهره ويقول((**أجلس يا أبا التراب))البخاري/٥٧٣٦** ٠

*__أحيانا لا يقبل المقاطعة عند حديثه:__ كان الرسول (اللهم صلي عليه وسلم) في مجلس وجاءه أعرابي فقال له متى الساعة ،فمضى رسول الله في حديثه فقال بعض القوم سمع ما قال فنكر ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع،حتى إذا قضى حديثه **قال((أين أراه السائل عن الساعة))**قال الرجل أنا يا رسول الله قال((**فأذا ضيعت الأمانة فأنتظر الساعة))** قال وكيف أضاعتها **قال((إذا وسد الامر إلى غير أهله فأنتظر الساعة))البخاري/٥٧** ٠

*__أحيانا يقبل المقاطعة__ فعن أنس يقول كان رسول الله (اللهم صلي عليه وسلم) يخطب الجمعة دخل رجل وقال يا رسول الله رجل غريب يسأل عن دينه قال فأقبله عليه الرسول(اللهم صلي عليه وسلم) وترك الخطبة حتى انتهى إلى الرجل فأتي بكرسي حسبت قوائمه حديداً فقعد عليه وجعل يعلم الرجل مما علمه الله ثم أتى خطبته فأتم آخرها) **مسلم/١٤٥٠** ٠

ومرة أخرى ،عن أنس وبينما كان رسول الله(اللهم صلي عليه وسلم) يخطب في يوم الجمعة صاح بعض الناس يا رسول الله قحط عنا المطر واحمرّ الشجر وهلكت البهائم فادع الله أن يسقينا فقال((**اللهم مرتين**) وأيم الله ما نرى في السماء قزعة في السحاب،فنشأت سحابة وأمطرت ونزل من المنبر وصلى فلما أنصرف لم تزل تمطر حتى الجمعة التي تلتها ،فلما قام النبي(اللهم صلي عليه وسلم)يخطب الناس قال بعض الناس تهدمت البيوت وأنقطع السبيل فادعُ الله ليحبسها عنا،فتبسم النبي (اللهم صلي عليه وسلم) ثم قال((**حوالينا ولاعلينا**)) فكشطت المدينة فجعلت تمطر حولها ولا تمطر بالمدينة،فنظرت إلى المدينة وإنها لفي مثل الإكليل٠(**البخاري/٩٦٥**)

*__أحيانا يقبل المداعبة__ حيث ذكر أنس بن مالك أنه ناداه **((ياذا الأذنين)) أبو داوود/٤٣٤٩**وهذه من جملة مداعباته وحسن خلقه،أي من خلق له أذنين وغفل ولم يحسن الوعي لم يعذر٠وأتت إلى رسول الله (اللهم صلي عليه وسلم) وقالت يا رسول الله، أدع الله أن يدخلني الجنة فقال((**لا يدخل الجنة عجوز** ،فبكت ،فقال **أنك لست بعجوز يومئذ))الترمذي٤/٣١٤**

*__أحيانا يقبل اللعب__ :- عن أم المؤمنون عائشة تقول كنت ألعب بالبنات(لعب) وأنا عند رسول الله (اللهم صلي عليه وسلم)فكان يسرب(أي يبعث ويرسل) إلى صويحباتي يلاعبنني٠(**أبن ماجة/١٩٧٢**)،ورواية أخرى لأم المؤمنين تقول جاء الرسول(اللهم صلي عليه وسلم)،وقد سترت لِعب لها فهبت ريح فكشفت عن اللعب فقال((**ما هذا يا عائشة**)) قالت بناتي،فقال((**ما هذا الذي أرى وسطهما**)) قلت فرس ،قال((**وما هذا الذي عليه**))قلت جناحان ،قال((فرس له جناحان؟)) قلت أما سمعت أن لسليمان خيلاً لها أجنحة' قالت فضحك حتى رأيت نواذجه(**أبو داوود/٤٢٨٤**) ٠

خامسا مهارة التعزيز :

هي الاستخدام الملائم والمتنوع للمعززات(التشجيع،المدح،الثواب،النقد،العقاب) سواء كانت لفظية أو غير لفظية للموقف التعليمي الذي يديره أو يوجهه المعلم،وأهتم علماء النفس ودراسته مثل ثورندايك وسكنر وباندورة الذي أشار إلى أن التعزيز لا يقف تأثيره على سلوك المتعلم فقط بل يتعداه إلى التأثير على سلوك المتعلمين الذين معه (***جابر عبدالحميد ١٩٨٢،ص٢٥٢***)٠وقد يتوهم بعض المدرسين ويشجعون المتميزين فقط،وهم بذلك يعاقبون الطلبة الضعفاء ويجرحون مشاعرهم دون قصد ،ويكون التعزيز على نوعين،إيجابي مثل كلمات المديح والثناء والثواب،الترغيب، إعطاء الدرجات ،٠٠٠٠ ويختلف في التعبير من معلم لآخر٠وهناك التعزيز السلبي مثل النقد، العتاب،الترهيب،٠٠٠واستخدام التعزيز في التعليم من العمليات الأساسية لنجاحها،وقد يتضمن التعزيز مجموعة معينة من السلوكيات منها تقدير المجهود الذي يقوم به المتعلم ،وتعاون المعلم مع المتعلمين في بعض الأعمال وبالإضافة إلى تقبل أفكارهم ومناقشتها واستخدامها(***على راشد١٩٩٦،ص١٠٧***)،وبينت أن بعض كلمات المدح المعتدل،لها تأثير موجب على تحصيل الطلبة في المرحلة الابتدائية(***Wright&Nuthal,1970,p477-491***)٠بينما أشارت دراسة أخرى أن أسلوب النقد من قبل المعلم يؤدي إلى انخفاض في التحصيل لدى الطلبة(***Good 1973 p74-87***,)٠ وشريعتنا الإسلامية السمحاء مالت إلى اللين والتسامح ففي قوله تعالى(**فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى) (طه: الآية٤٤)** ،هذا مع الفاجر الطاغية فرعون فيكيف يكون اللين والتسامح مع أبنائنا المتعلمين،المطلوب التعزيز حتى لو أخطئوا امتثالا لقوله تعالى(**وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)(آل عمران: من الآية١٣٤)**،يكظم غيظه **لا** يظهره(ولا تظهره الجوارح) مع قدرته على الإيقاع بخصمه٠ ويقول الباري عز وجل(**وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)(الإسراء: من الآية٥٣**) وتشمل هذه الآية كل من المؤمن والكافر أي قل للجميع ٠هل بعد ذلك أعلى من هذا التعزيز٠ وزيادة على ذلك الذي يقول الكلام الطيب يرتفع درجة عند الباري،حيث يقول تعالى(**إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ)(فاطر: من الآية١٠)**، ومعنى الآية الكلام الطيب يرفعه الله أو يرفع صاحبه٠(تفسير القرطبي)،وطلب الباري عز وجل من المربي والمعلم الأول(**وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ)(الحجر: من الآية٨٨)**٠وهو وصف لتقريب الإنسان اتباعه،أي ألن جانبك لمن آمن بك وتواضَعْ لهم٠ هذا الكلام موجه للنبي (اللهم صلي عليه وسلم)،فليستمع المعلمون لهذا ولنا في رسول الله أسوة حسنة٠ويقول الباري أيضاً (**وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ)**(الحج: من الآية٣٤) أي بشر المتواضعين بالثواب الجزيل٠(القرطبي)٠وأستخدم الباري مبداء الترغيب حيث يقول الله تعالى:-

(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (البقرة: الآية٨٢)

(وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ نَقِيراً) (النساء: الآية ١٢٤)

(وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)(الأعراف: من الآية٤٣)

(إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ)(التوبة: من الآية١١١)

(مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ) (الرعد: الآية ٣٥) والآيات على ذلك كثيراً .

وفي الترهيب يقول الله تعالى(**سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلانِ) (الرحمن: الآية ٣١)** يا للهول المرعب والمفزع،الله القوي القادر الجبار الكبير المتعال يفرغ لحساب هذين المخلوقين الضعيفين الجن والإنس في صيغة وعيد وانتقام(قطب ، ج٧ص٦٨٥) أما الآيات التي ذكرت النار فكثيرة منها قوله تعالى:- **(وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (البقرة: الآية ٣٩)**

(بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (البقرة: الآية ٨١)

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ) (آل عمران: الآية ١٠)

(وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ) (آل عمران: الآية ١٣١)

(كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا

إلاّ مَتَاعُ الْغُرُورِ) (آل عمران: الآية ١٨٥)
(وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ) (البقرة: الآية ٢٠٦)
(أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) (آل عمران: الآية ١٦٢)
(وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً) (النساء: الآية ٩٣)٠
(فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ) (هود: الآية ١٠٦)
والسنة النبوية الشريفة ما هي إلاّ تطبيقات للقرآن الكريم ،استخدمت أساليب التعزيز،لأن المعرفة المطلقة لوحدها لا تكفي، في إلزام الفرد بالفضائل ،بل لابد من أساليب تحفز المتعلم،وبالتاليت إلى تغير السلوك،ومن بين هذه الأساليب،أسلوب التشجيع ،ففي يوم قريضة قال الرسول المربي(اللهم صلي عليه وسلم)((**من يأتينا بخبر القوم**،فقال الزبير أنا،وعادها الرسول ثلاثا ويقول الزبير أنا،فقال الرسول(اللهم صلي عليه وسلم)**أن لكل نبي حواري وإن حواري الزبير**))**أبن ماجة/١١٩** ٠والحواري هو الخالص والناصر٠(شرح السندي)٠
ومن المحفزات التي استخدمها الرسول الكريم (اللهم صلي عليه وسلم)،الألقاب للصحابة الكرام رضوان الله عليهم فقد لقب بعض منهم(***التربية الإسلامية عدد١١ لسنة ٢٠٠٣***):-

الصحابي	الألقاب
أبو بكر	الصديق-أول مقتد-أول مجيب
عمر بن الخطاب	ثاني المجاهدين'الفاروق
عثمان بن عفان	ذو النورين-الحيي المستحيي منه
على بن أبي طالب	لافتى إلاّ علي-لاسيف إلاّ ذو الفقار
جعفر بن أبى طالب	الشهيد الطيار-ذو الهجرتين
عبدالرحمن بن عوف	البار الصادق-الغني الشاكر
سعد بن أبي وقاس	الأسد في عرينه
طلحة بن عبيدالله	صقر يوم أحد-الجواد-الفياض
عبدالله بن مسعود	أول صادح بالقرآن
حمزة بن عبدالمطلب	أسد الله-سيد الشهداء
العباس بن عبدالمطلب	ساقي الحرمين
أبو ذر الغفاري	أمة وحده
عبادة الصامت	نقيب في حزب الله
أبو عبيدة عامر بن الجراح	أمين هذه الأمة-الزاهد
زيد ابن حارثة	حب رسول الله
أبو جابر عبدالله بن عمرو	ظليل الملائكة
دحية الكلبي	شبيه جبريل

ومن المحفزات الرسول المربي(اللهم صلي عليه وسلم)،أن يجعل في جيوشه لكل قبيلة لواء يقاتل أبناؤها تحته'فكان للأنصار لواء، وللمهاجرين لواء،ولأسلم لواء،ولغفار لواء وغيرهم وكان الهدف جعل روح المنافسة بينهم عالي،امتثالا لقول الباري عز وجل(**وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ)(المطففين: من الآية٢٦)٠** ***(العاني٢٠٠١،ص١٧٨)٠***
يأمرنا المربي الأول محمد(اللهم صلي عليه وسلم) أن نشجع المتعلمين ،حيث يقول((**سيأتيكم أقوام يطلبون العلم فأذا رأيتموهم فقولوا لهم مرحبا مرحبا بوصية رسول الله (اللهم صلي وسلم عليه)وأقنوهم**)) **أبن ماجة/٣٤٣**(وأقنوهم أي علموهم)،وأمرنا كذلك بحسن الخلق حيث قال المربي محمد(اللهم صلي عليه وسلم):-
((أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم خلقا))الترمذي/١٠٨٢
((لا تحتقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق))مسلم/٤٧٦٠
((اثقل شيء في الميزان يوم القيامة خلق حسن))مسند أحمد/٢٦٢٧٥
((اتقِ الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن))مسند أحمد/٢٠٣٩٢

((من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره من أي الحور شاء))أبن ماجة/٤١٧٦

((السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءً من النبوة))الترمذي/١٩٣٣ ،السمت الحسن(الطريقة المستحبة)،التؤدة(التأني في جميع الأمور) والاقتصاد(التوسط بين الامورمثل الشدة والين)٠(شرح ألأحوذي)

ومن بعض أساليب التعزيز في السُنة النبوية الشريفة (أمثلة لا للحصر):-

١- سأل رجل النبي (اللهم صلي عليه وسلم) وقال: يا رسول الله أين أبي قال((في النار))فلما قفا دعاه فقال((إن أبي وأباك في النار))مسند أحمد/١٣٣٣٢،هنا عزز الرسول المربي(اللهم صلي عليه وسلم)عندما شعر بانكسار الرجل وتألمه النفسي٠

٢- عندما نزلت الآية الكريمة(**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ) (الحجرات: الآية ٢)** ٠وكان الرسول(اللهم صلي عليه وسلم) في جلسة مع الصحابة الكرام رضوان الله عليهم ،تفقد أحدهم وهو ثابت بن قيس،وسأل عنه معاذ وقال((**يا أبا عمر وما شأن ثابت بن قيس لا يرى أيشتكى**))فقال سعد ما علمت له وإنه لجاري،فدخل عليه سعد فذكر له قول النبي،قال كنت من أشدكم رفع صوت على رسول الله(اللهم صلي عليه وسلم) وقد نزلت الآية وقد هلكت وأنا من أهل النار،فذكر سعد للنبي(اللهم صلي عليه وسلم)فقال((**بل هو من أهل الجنة**))**مسند أحمد/١٣٥٤٨**،نلاحظ مدى تفقد المربي النبي(اللهم صلي عليه وسلم) لاتباعه،وكيف عزز الموقف لم اشعر ثابت بذنبه٠

٣- في جلسة من جلسات المعلم الأول محمد(اللهم صلي عليه وسلم) دخل أعرابي،فقال اللهم اغفر لي ولمحمد ،ولا تغفر لاحد معنا ،فضحك النبي(اللهم صلي عليه وسلم)وقال((**لقد أحتظرت وسعا**)) ثم ولى الأعرابي حتى إذا كان من ناحية المسجد فشج فبال،فتناوله الحاضرين فقال الرسول(اللهم صلي عليه وسلم)((**دعوه وأهريقوا على بوله دلو من الماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين**)) وزاد في رواية أحمد أن الرسول(اللهم صلي عليه وسلم)قال للأعرابي((**إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من القذر والبول والخلاء وإنما هي لقراءة القرآن وذكر الله والصلاه**))فقال الأعرابي بعد أن فقه عملته قال بأبي وأمي أنت يا رسول الله فلم يؤنب ولم يسب٠(**البخاري /٢١٣،مسند احمد/١٢٥١٢،النسائي/٣٢٨**) ٠لم يكتفي المربي الرسول المعلم(اللهم صلي عليه وسلم) بتصحيح الخطأ،وإنما أراد أن يغرس في نفس المتعلم الثقة بالنفس ويعلمه العمل الصالح والانتهاء عن العمل الخبيث،وان يختار المعلم ايسر الأمرين،فهناك إزالة النجاسة،أو نفرة المتعلم أو لربما هلاكه،فأختار الرسول الكريم(اللهم صلي عليه وسلم)إزالة النجاسة،وعزز الأعرابي الذي يجهل الأمر وتم تأليفه وبذلك تتحق الهدف من التعليم٠

٤- كان الرسول الكريم(اللهم صلي عليه وسلم)عندما يبعث سرية للقتال ويأمر عليها قائد وتفشل السرية في مهمتها،يتيح فرصة أخرى لهذا القائد ،فيرسله في سرية أخرى،ويعززه بمدد إضافي مناسب،ويكتب على يديه النصر،فترتفع معنوياته وتزيد ثقة الجند بقائدهم،ولا يصيب قائدهم بالانكسار النفسي ولا ينفع في حينها الموعظة والتوجيه٠(***العاني١ ٢٠٠ ،ص٣٦٤)٠***

٥- استخدم الرسول الكريم(اللهم صلي عليه وسلم) أسلوب التأنيب(أما بالعتاب أو اللوم بالكل أو بإعراض بالوجه) كنوع من التعزيز للإشعار بالخطأ،مثلما يروي أبو مسعود الأنصاري كنت أضرب غلاما لي فسمعت من خلفي صوتاً)**أعلم يا أبا مسعود(مرتين) اللهُ اقدر عليك منك عليه**))فالتفت فإذا هو النبي(اللهم صلي عليه وسلم) فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله تعالى ،فقال(**أما أنك لو لم تفعل للفعتك النار أو لمستك النار**))**مسلم/٣١٣٦**، وورد أن رجلاً قدّم إلى الرسول(اللهم صلي عليه وسلم)،وعليه خاتم من ذهب فأعرض عنه الرسول(اللهم صلي عليه وسلم)وقال((**إنك جئتني وفي يدك جمرة من نار**))**النسائي/٥٠٩٦**،وقد يكون الأعراض بالوجه شيء كبير بالنسبة للمتعلم الذي يحب معلمه وقدوته ،وبذلك يعزز الموقف ويعرف خطأه ويصحح سلوكه٠

٦- استخدم الرسول الكريم(اللهم صلي عليه وسلم) الترغيب بتصوير فني رائع لنعيم الجنة ليرغب في تعديل السلوك فيقول ((**سبعة يظلهم الله في ظله يوم لاظل ألا ظله أمام عادل،وشاب نشا في عبادة الله،ورجل تعلق قلبه بالمساجد،ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه،ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله،ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لاتعلم شماله ما تنفق يمينه،ورجل**

ذكر الله خالياً ففاضت عيناه)) البخاري بشرح فتح الباري٣/٣٧٤ ٠ والأحاديث كثيرة جداً فالذي يسمعها تتحول حياته الدنيا إلى نعيم يرسم الابتسامة على الوجه،حتى لو كانت حياته ضنكة،لأنها حياة قصيرة زائلة سيجعلها فقط معبر إلى الحياة الخالدة في جنات الخلد٠

المهارة السادسة ضرب الأمثلة والتشبيه :

هناك الكثير من الموضوعات الدراسية ومنها الرياضيات،تحتوي على الكثير من المفاهيم المجردة لايمكن استيعابها أو إدراكها بسهولة،ويتطلب إدراكها وفهمها تمثيلاً حسياً من خلال وسائل وصيغ مرتبطة ببيئة المتعلم،وبذلك تتضح عن طريق العلاقة وتزداد إمكانية المتعلم(*الصقار١٩٨٧ ،ص١٠٩-١١٠*)٠فمثلا عند تدريس مفهوم الضرب في المرحلة الابتدائية يمكن أن نسوق المثل الأتي:في حديقة جاسم ٥سواقي في كل ساقية ٨ شجرات برتقال ما عدد الأشجار في السواقي جميعاً،بعد التمثيل على السبورة أو برسم توضيحي نتوصل في النهاية أن الضرب جمع لمجموعات متكافئة (أي ٥×٨=٤٠) هذا ما ورد في كتاب طرائق تدريس الرياضيات لمعاهد إعداد المعلمين والمعلمات المعتمد حاليا(٢٠٠٢-٢٠٠٣)وقد يكون ضرب الأمثلة الزراعية من واقع الحياة لاننا أمامه باستمرار ولنتأمل قوله تعالى(مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (البقرة: **الآية** ٢٦١)٠ **وبذلك يقرب المثل المعنى إلى الأذهان،كما أن الإنسان بطبعه ميال إلى الاستشهاد بالأمثال لما يرى من جمالها والحكمة منها وإصابتها للمعنى وقد اهتم القرآن الكريم بضرب الأمثال في مواطن كثيرة وضّح الغرض من ضرب الأمثلة فهي :-**

١-**للتذكرة**(وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) (الزمر: الآية ٢٧)

٢-**لتأكيد عمل معين**(فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ) (الذريات: الآية ٢٣)

٣-**للتنويع**(وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ)(الإسراء: من الآية٨٩)

٤-**للعبر**(وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الأَمْثَالَ) (إبراهيم: الآية ٤٥)

٥-**للتعليم**(وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلاَّ الْعَالِمُونَ) (العنكبوت: الآية ٤٣)

٦-**للتفكير**(وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)(الحشر: من الآية٢١)

نماذج من ذكر الأمثلة التي وردت في القرآن الكريم:-

١-**لما يحتقر من بعض الأمور**(يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَاباً وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ) (الحج: الآية ٧٣) ،**أي الذين تعبدون من الأصنام من دون الله ما قيمتها لايستطعيون خلق شيء حتى ولو ذبابة ،وليس فقط عملية الخلق بل لايستطعون استرجاع ما يسلب منهم ، فكلاً من الأصنام و الذبابة ضعفاء٠(تفسير أبن كثير)**

٢-**ضربُ المثل لعلم الله وعظمته**(وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) (لقمان: الآية ٢٧)

٣-**قسوة الكافر وعناده**(ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) (البقرة: الآية ٧٤)

٤- **الذي يشرك بالله** (مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) (العنكبوت: الآية ٤١) **الذي يتعبد الآله(الأصنام) ويطلب منه الرزق والحماية مثلَ ضعف بيت العنكبوت لا يتوفر فيه أي نوع من الحماية بل هو مصيدة لمن لجأ اليه٠**

٥- **مثل المنافق الذي يضيع نفسه ودينه**(أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (التوبة:الآية ١٠٩)

٦-**تمثيل البعث والحياة الأخرى**(وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (الأعراف: الآية ٥٧)

٧- **مثل نعيم الجنة وجحيم النار**(مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا الأَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفّىً وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ) (محمد: الآية ١٥)

٨-**مقارنة بين الكافر والمؤمن**(مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالأَعْمَى وَالأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً أَفَلا تَذَكَّرُونَ) (هود: الآية ٢٤)

٩- **تمثيل للحياة الزوجية الحقيقية**(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (الروم: الآية ٢١)

١٠- **تلخيص الحياة**(وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِراً) (الكهف: الآية ٤٥)

١١- **مثل الكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة**(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ) (إبراهيم: الآية ٢٤)(وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ) (إبراهيم: الآية ٢٦)،**الكلمة الطيبة مثل النخلة عطاء دائم لها أصل وفروع،أما الكلمة الخبيثة مثل الحنظل ليس لها اصل ولاثبات ٠**

واستخدم المعلم الأول محمد(اللهم صلي عليه وسلم) المثل والتشبيه من الوسائل التربية في التربية والتعليم بنواحي مختلفة(الروحية،الخلقية ،الاجتماعية،العلمية،الجسدية،الإيمانية،النفسية) ،فيضرب المثل أحيانا للترغيب أو للترهيب أو للمدح وللمثل فيه خاصية تحويل الخفي إلى الظاهر،وقد يكون في المثل وسيلة في الإقناع وفي الآتي بعض من هذه النواحي:-

١- **التربية الروحية: يقول الحبيب المصطفى(اللهم صلي عليه وسلم)**((أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء)) **،قالوا لا يبقى من درنه**،قال((فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهنَّ الخطايا))مسلم/١٠٧١ **تمثيل جميل فمثلما يزيل الغسل المتكرر الأوساخ والأقذار من البدن والثياب وتطهرهما،كذلك تفعل الصلوات الخمس تطهر العبد من أقذار الذنوب وتسقطها كلها،وهنا توجيه لديمومة الصلاة في أوقتها،وبهذا تزداد صلة العبد بربه وترتفع التربية الروحية٠ ويقول الرسول أيضا**((مثل البيت الذي يذكر الله فيه مثل الحي والميت))مسلم/١٢٩٩،**وفيه تذكير بعدم الغفلة والنسيان،ولا أحد يرغب بأن ينعت بالميت،وللرسول الكريم (اللهم صلي عليه وسلم)تشبيه رائع بين الحياة الدنيا والآخرة حيث يقول**((ما الدنيا في الآخرة إلاّ مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم(البحر) فلينظر بماذا يرجع))الترمذي/٢٢٤٥ ،**هذه الدنيا بما تحتوي من قصور ومراكز وأموال ونعيم وغيره ما هي إلاّ قطرة من بحر عظيم،فكيف يفرط الإنسان بحياة خلود ونعيم دائم مقابل دنيا زائلة فانية لاتساوي شيئاً ٠**

٢-**التربية الاجتماعية،ضرب المربي الكريم (اللهم صلي عليه وسلم)أروع الأمثلة لبناء مجتمع متكامل متعاون يسوده المحبة والتعاون والمودة حيث يقول**((مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد،إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)) **مسلم، أراد الرسول الكريم (اللهم صلي عليه وسلم) مجتمع قوي البنية متماسك الأطراف حيث قال**((المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا،ثم يشبك بأصابعه))البخاري **أراد الرسول الكريم أن لا يتأثر المتعلم بالبيئة الغير صالحة والصحبة الخبيثة الذي لا يتعلم منها سوى السيئ أو يستمع منها ما يؤذيه ، و أن يختار الصحبة الصالحة التي يتعلم منها ما فيه فائدة وخير حيث يقول**((إنما مثل الجليس الصالح والجليس السؤ كحامل المسك ونافخ الكير،فحامل المسك إما أن يحذيك(يعطيك) وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة،ونافخ الكير إما أن يحرقك أو يحرقثيابك وإما تجد منه ريحا خبيثة))مسلم٤٧٦٢، **حرص الرسول الكريم(اللهم صلي عليه وسلم) على فعل الخير والاستعجال به، حيث قال**((مثل الذي يعتق أو يتصدق عند موته مثل الذي يهدي بعد أن يشبع))النسائي/٣٥٥٦،**طلب منا المصطفى (اللهم صلي عليه وسلم)أن نكون ثابتي المبدأ غير مترددين نصبر على الابتلاء ولا نجزع حيث يقول**((مثل المنافق كمثل الشاة العائرة(**المترددة الحائرة لا تدري إيهما تتبع)**بين الغنمين تعير إلى هذه مرة والى هذه مرة))مسلم/٤٩٩٠،**ويقول أيضا**((مثل المؤمن كمثل الزرع لاتزال الريح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كشجرة الأرز لا تهتز حتى تحصد))مسلم/٥٠٢٤،أي **أن المؤمن رغم الآلام في بدنه أو أهله يصبر ويتحرى الحلال وذلك يكفر عن سيئاته ويرفع الله درجاته، بينما الكافر يواصل الكفر لا يبالي بمكسب حلال أم لا ،فلا يكفر عن سيئاته وتبقى ويأتي بها يوم القيامة كاملة٠(شرح النووي)٠**

٣- **التربية العقلية: ضرب المربي الرسول العربي (اللهم صلي عليه وسلم)بعض الأمثلة لتوجيه العقول والتحلي بالتفكير المنطقي السليم،لزيادة الإيمان حيث يقول**((مثل ما بعثني الله به عز وجل من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير،وكانت منها أجادب(**أرض صلبة لا ينفذ منها الماء)** أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا ورعوا،وأصاب منها أخرى أنما هي قيعان لاتمسك الماء

ولاتنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه بما بعثني الله به فعَلم وعلم ،ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به))مسلم/٤٢٣٢ ،**وضح في هذا الحديث فضل العلم والتعليم وشدة الحث عليهما وذم الإعراض عن العلم٠ أراد الرسول الكريم(اللهم صلي عليه وسلم)،أن يواكب العلم تطبيق عملي،حيث يقول**((مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة،ريحها طيب وطعمها طيب،ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة،لاريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة،ريحها طيب وطعمها مر،ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر))الترمذي/٢٧٩١،**التمثيل الأول للمؤمن الذي يقرأ القران ويعمل به ويبلغه لغيره مثل الأترجة(نوع من الحمضيات وأنفسها عند العرب)ذا فائدة غذائية عظيمة وذات رائحة زكية ينتفع منها الذي بجوارها وأن لم يتذوقه،التمثيل الثاني للمؤمن طيب القلب ولكنه لا يقرأ القرآن إلا قليل فهو مثل التمرة عظيمة الفائدة إلاّ أنها من غير رائحة لا يستفاد من بجوارها والتمثيل الثالث للمنافق الذي يتظاهر خداعاً بقراءة القرآن ولا يتجاوزه دون العمل به،فهو كالريحانة تغري برائحتها ولكنها عديمة الفائدة وطعمها مر،والتمثيل الرابع للمنافق ظاهر الخداع باطنه الفساد فهو مثل الحنظلة لاطعم لها ولارائحة٠**(*الهاشمي١٩٨٥،ص٢١٨*)

٤- التربية الإيمانية: حرص الرسول الكريم(اللهم صلي عليه وسلم) على تثبيت أركان الإسلام والإيمان في قلوب المسلمين دون تحيز أو تعنصر وأن منبع الديانات واحد والشرائع التي جاء بها الأنبياء تكمل بعضها الآخر حيث قال((مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بني بنيانا فأحسنه وأجمله فجعل الناس يطيفون فيه،يقولون ما رأينا بنيانا أحسن من هذا إلاّ هذه اللبنة فكنت أنا تلك اللبنة)) مسلم/٤٢٣٧**أي كان الرسول (اللهم صلي عليه وسلم)خاتم النبيين والمرسلين .**

سابعا مهارة مراعات للفروق الفردية :

إن الأفراد ليسوا من فئة واحدة في المواهب والمظاهر الجسمية،فهناك فروق فردية بين كل إنسان وآخر،فلكل تركيبته الخاصة من مزاجات وأحاسيس بدرجات معينة،بل لكل إنسان بصمات أصابع تميزه عن غيره حيث يقول الباري(**أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ*بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ) (القيامة:الآيتان٣-٤)** ،ولهذه الفروق حكمة إلآهية تبين عظمة الخالق وقدرته وبديع صنعه ،وحكمة أخرى اجتماعية لأن المجتمع الإنساني يريد الطبيب والمهندس والعامل والفلاح،فمثلاً المقاول يسخر المهندس، والمهندس يسخر العامل،والمدرس مسخر من قبل مديرية التربية،والطالب مسخر من قبل المدرس،وهكذا وهذا ما عبر عنه الباري عز وجل(**أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيّاً وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) (الزخرف:الآية٣٢)** ،وعليه فهذه الفروق ضرورية لتوزيع الأدوار المطلوبة ،ولو كان كل إنسان نسخاً مكرره ما أمكن أن تقوم الحياة بهذه الصورة ٠(قطب١٩٧٢،*ج٧،ص٣٣٠*)

وحكمة تربوية في الفروق الفردية ،حيث أنه لكل متعلم قابلية معينة في الفهم حيث يقول الباري(**وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُم)(الأنعام: من الآية١٦٥**)وعليه يقر القرآن الكريم بهذه الفروق،ولذلك تعدد أساليب ومهارات التدريس وتنوعت لإفساح المجال لكل متعلم أن يتعلم حسب استعداداته وقابلياته ورغباته،ونحن بذلك لا نريد إزالة الفروق الفردية بل لتوجيه التعليم لكل فئة،فهناك المتميزون وبطيئي التعلم ، يقول الباري عز وجل(**إِلاّ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ) (يوسف: من الآية٧٦)** ٠ويقول أيضا(**يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)(المجادلة: من الآية١١)**٠

ولاحظ المربي الأول محمد(اللهم صلي عليه وسلم) أن لكل أنسان صفاته ومؤهلاته الخاصة به، تختلف عن صفات غيره من الناس ومؤهلاته وهذه الصفات أو المؤهلات هي قوام شخصية كل فرد،فمنهم من تفوق في جوانب معينة في الشخصية والشجاعة والكرم والمبارزة والذكاء وحسن التدبير وغيرها من الصفات البشرية التي تتواجد بنسب معينة٠حيث يقول الرسول(اللهم صلي عليه وسلم)((**الناس معادن في الخير والشر خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا)مسند أحمد/٩٩٠٦** ،وكان الرسول الكريم(اللهم صلي عليه وسلم) يختار الرجل المناسب في المكان المناسب الذي يلائمه بموجب مواصفات معينة مستمدة من طبيعة المكان الذي ينسب إليه، فقد اختار على سبيل المثال بلال للآذان،لأنه كان أندى صوتاً،وعهد بالقضاء لمن عُرف بالاتزان والحكمة،ولقادة الجيوش لمن عرف عنه بالحزم والشجاعة،وعهد بالجباية لمن عرف عنه بأمانته وورعه (***الأمام وأخرون١٩٨٩ ، ص٣***) ،هذه بصورة عامة وقد أدرك الرسول الكريم(اللهم صلي عليه وسلم) الفروق الفردية في تلقي العلم بصورة خاصة حيث يقول:-

- **((أمرنا معاشر الأنبياء أن نحدث الناس على قدر عقولهم))** ٠
- **((حدثوا الناس بما يعرفون،أتحبون أن يكذب رسول الله))البخاري/١٢٤** ٠

- **((ما أنت بمحدث قوما حديثا لا تبلغوه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة))مسلم ٠**
- **((لاتمنع العلم من أهله فتأثم ولا تنشره عند غير أهله فتجهل،وكن طيبا رقيقا يضع دواءه حيث يعلم أنه ينفع))الدارمي/٣٨١ ٠**ولنأخذ بعض الأمثلة التربوية من السنة النبوية العطرة:-
- اعجب الرسول الكريم (اللهم صلي عليه وسلم) من أحد الفتية الناشئين وهو زيد بن ثابت لما رآه سريع الفهم والحفظ فشجعه وقال**((يا زيد تعلم لي كتاب اليهود فإني ما آمن يهود على الكتاب)) (مسند أحمد،ج٥،ص١٨٦)**
- شخصية أخرى عبدالله بن مسعود كان نحيل الجسم،دقيق الساقين،قصير ،وعندما كان صاعد على شجرة،فضحك الموجودون من دقة ساقيه فغضب الرسول(اللهم صلي عليه وسلم)ويقول(**تضحكون من ساقي ابن مسعود، لهما أثقل في الميزان عند الله من** أُحد)**مسند أحمد**،وقد أكتشف فيه الرسول(اللهم صلي عليه وسلم) أنه نافذ البصيرة كان يشجعه على العلم ويقول له **((إنك غلام معلم))** أي ذكي فهيم تحسن الإصغاء وتستطيع التعلم،بل وشجعه على التفرغ للعلم وقربه منه حتى أصبح أشبه بصاحب سر ***(الهاشمي١٩٨٥،ص١٧٥-١٧٦)٠***

الخاتمة والاستنتاجات :

لا ينكر هناك الكثير من آراء المفكرين المعاصرين كان له دور في تقدم العملية التعليمية،وأساليب التدريس ومهاراته،إلا أن المطلع على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة يجد أن هذه الآراء واعظم منها بكثير وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لأكثر من ١٤ قرناً مضت ،فالقرآن الكريم لم ينزل دفعة واحدة ،بل جاء متفرقا حسب حاجة الأمة التي جاء لأعدادها وتنظيمها،وهذا ما يدعوه إليه في الأدب التربوي(المنظر جانيه) تعلم المفاهيم عن طريق الملاحظة المباشرة والمناقشة الجماعية،ويضيف العالم دينز بإمكان المتعلم تعلم المفهوم في حالة تقديمه من خلال الأمثلة الحية المحسوسة (بل *فردريك١٩٨٦،ص٦٣-٧٤)* ٠ **فقد نزل القرآن مع الحدث ودام تنزيله ٢٣ سنة حيث يقول** *الباري*(وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلاً) (الإسراء:الآية١٠٦)، **كتاب لا تنقضي عجائبه،فهو يخاطب البسيط والمتعلم والعالم ويدْخِل إلى النفس الطمأنينة والارتياح،ويرد في كتب المناهج وعند الحديث عن أحد أنواعا (منهج المجالات الواسعة) وهو المنهج الذي يدمج عدة مواد متشابهة في كتاب واحد مثل منهج العلوم ويشمل(الفيزياء والكيمياء وعلوم الحياة) ومنهج الرياضيات الذي يشمل(الحساب والجبر والهندسة بنوعيها التحليلية والمجسمة والإحصاء) ،ويعلق المؤلفين على هذا المنهج أن في إعداده صعوبة بالغة ومرهقة لأن من الصعوبة إيجاد متخصصين لهم خبرة في جميع تلك المواد والأصعب من ذلك الربط بينهما٠(بحري١٩٨٥،ص١٥٩)،فكيف بالقرآن الكريم منهج الحياة الذي احتوى اللغة والأدب والتشريع والعلوم كافة ولازالت أسراره مجهولة ترك الباري عز وجل للبشر البحث والتقصي٠كتاب ينظر إلى الإنسان بعلو ولا يحتقره حيث هو بنفخة من روح الله إذ يقول الباري عز وجل**(فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ) (الحجر: الآية ٢٩) ،**كتاب لا توجد لصدفة العمياء ولا العارض مكان فيه**(إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) (القمر: الآية ٤٩) ٠**

أثبتت البحوث الرقمية وعن طريق الحاسب في مطلع الثمانينات أن كل حرف من القرآن الكريم وضع بحسبان وهذا الإحصاء العجيب للحروف(الإعجاز العددي للقرآن الكريم) وعلى هيئة القرآن الحالي بالرسم العثماني لدليل قاطع على حفظ القرآن الكريم من التحريف والتبديل ومن الزيادة و النقصان،وهذا ما تعهد به رب العزة حيث يقول:-

(أنا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (الحجر: الآية ٩)
(وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً) (الكهف: الآية ٢٧)
(ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ) (القيامة: الآية ١٩)[٣١]
(بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ) (البروج :الآيتان ٢١-٢٢)[٣٢]

ونستنتج أيضا أن الله عز وجل حفظ السنة الشريفة من الضياع والتحريف لأنها المصدر الثاني في التشريع ولايكتمل الإسلام إلاّ بها،فقد اعتنى السلف الصالح بكل صغيرة وكبيرة واردة عن رسول الله (اللهم صلي عليه

---

[٣١] **أي حفظه وتوضيحه ونلهمك معناه على ما أردنا وشرعنا (شرح أبن كثير)**

[٣٢] **أي محفوض من الزيادة والنقصان والتحريف والتبديل (شرح أبن كثير)**

وسلم) وشرحوها شرحاً يواكب زمانهم ودرسوا وكتبوا من سيرته العطرة منذ ولادته حتى وفاته (اللهم صلي عليه وسلم)،وها هو عصر الحاسبات،والانترنيت جزا الله خير من عمل على طباعة القرآن الكريم و السيرة النبوية الشريفة في أقراص ليزرية، وبذلك وفروا جهداً كبيراً للباحثين فقد بوبوا المواضيع ورتبوها وصنفوا الأحاديث،وأكد العلماء على أن الإحكام الواردة في السنة النبوية الشريفة كالأحكام الواردة في القران الكريم من حيث وجوب اتباعها والعمل بها، وهذا ما يؤيده الباري عز وجل حين قال:-

(وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِينُ) (التغابن: الآية ١٢)

(وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (آل عمران: الآية١٣٢)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً) (النساء: الآية ٥٩)

(وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِينُ) (المائدة: الآية ٩٢)

(فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)(الأنفال: من الآية١) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ) (الأنفال: الآية ٢٠)

(وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) (الأنفال: الآية ٤٦)

(قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ) (النور: الآية ٥٤)

(وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (النور: الآية ٥٦)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ) (محمد:الآية٣٣)

(فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)(المجادلة: من الآية١٣)

(تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (النساء: الآية ١٣)

(وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً) (النساء: الآية ٦٩)

(مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً) (النساء: الآية ٨٠)

(وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ) (النور: الآية ٥٢)

(يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً) (الأحزاب: الآية ٧١)

(وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَاباً أَلِيماً)(الفتح: من الآية١٧)

(فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً) (النساء: الآية ٦٥)

(وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شديدالعقاب)(الحشر: من الآية٧)

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً) (النساء: الآية ١٧٠)

بعد كل هذا التوجيه الرباني من الله فقد هيئ رب العزة من يحفظ سنة نبيه الكريم (اللهم صلي عليه وسلم)،وكيف لا والسنة النبوية معرفة ومكملة للقرآن الكريم،حيث ورد في القرآن أحكام عامة تحتاج إلى تفصيل كقوله تعالى:-

(وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ) (البقرة: الآية٤٣)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ)(البقرة: من الآية١٨٣)

(الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ)(البقرة: من الآية١٩٧)

وعليه فالسنة النبوية الشريفة مفسرة ومكملة للقرآن الكريم،ومعرفة به، ثم ماهي السنة،كلام الله على لسان النبي (اللهم صلي عليه وسلم) وهذا بشهادة الباري عز وجل حيث يقول:-

(وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)(النحل: من الآية٤٤)

(وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى،إِنْ هُوَ إِلاّ وَحْيٌ يُوحَى) (النجم: الآيتان٣-٤) ٠

فإذا صح لنا القول أن القرآن الكريم الجانب النظري والسنة النبوية الشريفة الجانب التطبيقي وبشهادة الباري (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً) (الأحزاب: الآية ٢١)،**وتقول السيدة عائشة أم المؤمنين عن خُلق الرسول (اللهم صلي عليه وسلم)(كان خُلقه القرآن)مسند أحمد/٢٤٦٢٩ ،إن**

حياة الرسول الكريم(اللهم صلي عليه وسلم) لم تكن مجموعة من الخوارق المادية ولا المعجزات الحية وأنما كانت أساليب تربوية رائعة في تربية الأجيال ليسعدوا في الدنيا وينالوا نعيم الآخرة.

التوصيات والمقترحات:-

١- تطعيم المناهج التربوية والنفسية لإعداد المدرسين والمعلمين بأساليب الرسول(اللهم صلي عليه وسلم) في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس .

٢- يوجه المدرسين والمعلمين عن طريق الكتب المنهجية أو التدريب أو الإشراف الاختصاصي،بضرورة توظيف الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية الشريفة كل حسب اختصاصه،وكلما أمكن ذلك،مثل تدريس موضوع الكسور في الرياضيات(الأول متوسط) أو الزكاة أو الميراث والاستعانة بسورة النساء ونستطيع أن نعزز الطالب الذي يخطأ ونقول له ،حاول مرة أخرى وأن كل أنسان معرض للخطأ حيث يقول الرسول الكريم(اللهم صلي عليه وسلم)((كل ابن آدم خطاء وخير الخطاءين التوابون))الترمذي/٢٤٢٣**،ومدرس الأحياء يتكلم عن موضوع بصمة الإبهام ،حيث لا يتطابق شخصان في العالم بنفس البصمة وحتى في التوائم المتماثلة وتتكوّن هذه البصمة في الشهر الرابع من عمر الجنين وتظل مميزة لصاحبها ودليل عليه ومعمول بها في جميع أنحاء العالم وهنا يستشهد المدرس بالآية الكريمة(**أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ،بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ**) (القيامة: الآيتان٣-٤)، وهكذا .**

٣- مناقشة البحث والبحوث المتماثلة في الدورات التدريبية لاستفادة منها.

٤- إجراء بحوث متماثلة في غير مجالات المهارات التدريسية،مثل الأساليب النفسية أو الإرشادية في ظلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

٥- إجراء مسابقات طلابية في القرآن الكريم والسنة فيما يخص التربية والتعليم.

المصادر (أولاً العربية)

١- القرآن الكريم.

٢- أبو زهرة،محمد أصول الفقه- القاهرة-دار الفكر العربي.١٩٥٨

٣- ابن كثير،عماد الدين أبو الفداء –تفسير القرآن العظيم-دار المعرفة للطباعة والنشر –لبنان .١٩٦٩

٤- الإمام،مصطفى وآخرون القياس والتقويم ط١- جامعة بغداد١٩٨٨ .

٥- ألن،ذوايت ،وريان كيفن -التعليم المصغر-ترجمة صادق عودة ومحمد خوالدة- عمان مكتبة الشباب .١٩٧٥

٦- بحري،منى يوسف و عايف حبيب – المنهج والكتاب المدرسي-مطبعة جامعة بغداد ١٩٨٥ .

٧- بل،فردريك –طرق تدريس الرياضيات –ترجمة محمد أمين وممدوح سالم –ج٢-الدار العربية للنشر والتوزيع –القاهرة ١٩٨٦ .

٨- جابر،عبدالحميد جابر-أساسيات التدريس- مطبعة العاني-بغداد ١٩٦٧ .

٩- --------، التعليم وتكنلوجيا التعليم- القاهرة –دار النهضة١٩٨٥ .

١٠- ------،مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال، المهارات والتنمية المهنية كتاب الرابع عشر القاهرة- دار الفكر العربي.٢٠٠٠ .

١١- جابر،عبدالله حسن-أهم أنشطة العمليات التي لا يشيع أجرائها من قبل الطلاب المعلمين عند تدريسهم الرياضيات للمجموعات الكبيرة وأسباب عدم شيوعها،مجلة كلية التربية-جامعة المنصورة العدد٣٤ –١٩٩٧-ص١٤٣-١٨٢ .

١٢- حسن،علي سلامة-طرائق تدريس الرياضيات بين النظرية والتطبيق-القاهرة دار الفجر للنشر والتوزيع١٩٩٥ .

١٣- حميدة،إمام مختار وآخرون مهارات التدريس –القاهرة مكتبة زهراء الشرق.٢٠٠٠ .

١٤- الخطيب،محمد إبراهيم التعليم المصغر أسلوب متطور لتدريب المعلمين دار حنين للنشر والتوزيع عمان١٩٩٩ .

١٥- خلاف،عبدالوهاب أصول الفقه ط٨ مكتبة الدعوة الإسلامية(بدون سنة طبع).

١٦- داود،ماهر محمد،ومجيد مهدي أساسيات في طرائق التدريس العامة –الموصل-جامعة الموصل١٩٩١ .

١٧- الدراية،محمد عبدالله عايش-مدى تمثيل الأيتام للقيم الإسلامية رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة بغداد٢٠٠١ ٠
١٨- الديوحي، سعيد التربية والتعليم في الإسلام-منهج الدعوة إلى الله دار الكتب للطباعة الموصل١٩٩٧ ٠
١٩- رشدي،أحمد طعيمة،المعلم كفاياته،إعداده،تدريسه-القاهرة دار الفكر العربي ١٩٩٩ ٠
٢٠- الراوي،حذيفة عبد الغفور-الجهاد في القران الكريم-رسالة ماجستير غير منشورة- معهد التاريخ العربي-بغداد-٢٠٠٢
٢١- الزيدي،كاصد ياسر- الطبيعة قي القرآن الكريم-دار الرشيد للنشر -بغداد ١٩٨٠ ٠
٢٢- السامرائي، فاضل صالح -التعبير القرآني-دار الكتب للطباعة والنشر-جامعة الموصل١٩٨٩ ٠
٢٣- سنن ابن ماجة-أبى عبدالله محمد-تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي- دار الحديث- مطبعة دار أحياء الكتب العربية(بدون سنة طبع)٠
٢٤- سنن أبي داود-أبى داود سليمان-تحقيق محمد محي الدين-المكتبة العصرية(بدون سنة طبع)٠
٢٥- سنن الدارمي-عبدالله بن عبدالرحمن-دار الكتب العربي ط١-١٩٧٨ ٠
٢٦- سنن النسائي-بشرح جلال الدين السيوطي-دار الحديث القاهرة ١٩٧٨ ٠
٢٧- سنن الترمذي(الجامع الصحيح)لأبي عيسى محمد-تحقيق وشرح احمد محمد شاكر-دار الكتب العلمية ٠بيروت(بدون سنة طبع)٠
٢٨- السيرة النبوية-لابن هشام -حققها وضبطها مصطفى العقاد- المكتبة العلمية-بيروت٠
٢٩- الصقار،عبدالحميد محمد سليمان-أصول تدريس الرياضيات المدرسية-مطبعة العاني ط١-بغداد ١٩٨٧ ٠
٣٠- الصابوني،محمد علي-التبيان في علوم القرآن ط٢ مكتبة العربي دمشق ١٩٨١ ٠
٣١- صحيح البخاري، أبى عبدالله محمد إسماعيل- دار أحياء التراث ٠
٣٢- صحيح مسلم،للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري-تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي-دار أحياء الكتاب العربي ط١ ١٩٥٥ ٠
٣٣- صحيح مسلم بشرح الإمام النووي-دار الكتب العلمية-بيروت(بدون سنة طبع)٠
٣٤- العزاوي،رحيم تقويم السلوك التدريسي لمدرس الرياضيات في المرحلة الإعدادية،رسالة ماجستير غير منشورة-كلية التربية إبن الهيثم-جامعة بغداد ١٩٩٩ ٠
٣٥- على راشد،اختيار المعلم وإعداده ودليل التربية العلمية- -دار الفكر العربي ٠ القاهرة- ١٩٩٩ ٠
٣٦- عبدالرزاق،أنعام إبراهيم-أثر التدريس المُصغّر،التعاوني في إكساب مهارات تدريس الرياضيات-رسالة دكتوراه غير منشورة- جامعة بغداد-أبن الهيثم٢٠٠١ ٠
٣٧- عبدالجبار ، عبدالحميد عبدالله- المهارات التدريسية كما يراها طالب الصف الرابع في كلية التربية-مجلة دراسات الأجيال- الموصل- جامعة الموصل العدد١٩٨٤/٤ ص٥٠-٥٦ ٠
٣٨- العاني،زياد محمود-أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية -شركة الراشد للطباعة والنشر بغداد-٢٠٠١ ٠
٣٩- قطب،سيد- في ظلال القرآن الكريم- دار أحياء التراث العربي ط٧-لبنان ١٩٧١ ٠
٤٠- القرطبي،ابوعبدالله محمد بن أحمد -الجامع لأحكام القرآن-دار الكتب العلمية لبنان-ط١- ١٩٨٨ ٠
٤١- لبن،علي أحمد-زاد المعلم في مبادئ التدريس -الوفاء للطباعة ونشر مصر ١٩٨٦ ٠
٤٢- كوثر حسين كوجك-اتجاهات حديثة في المناهج وطرائق التدريس-القاهرة -عالم الكتب١٩٩٧ ٠

٤٣- الكبيسي،عبدالواحد حميد-الرياضيات وتدريسها في القرآن الكريم مجلة كلية التربية المستنصرية بغداد- العدد٣-٢٠٠٠م .

٤٤- مسند أحمد-أحمد بن حنبل-طبعة المكتب الإسلامي –بدون سنة طبع .

٤٥- الموطاء-الإمام مالك –صححه وعلق عليه محمد فؤاد عبدالباقي-كتاب الشعب .

٤٦- مجلة التربية الإسلامية-أصحاب وألقاب-العدد ١١-٢٠٠٣ -بغداد

٤٧- الهاشمي،عبدالحميد –الرسول العربي المربي-دار الهندسة للنشر والتوزيع ط٢-الرياض السعودية ١٩٨٥م.

المصادر الأجنبية

48- Allen D and Ryan K, Microteaching, Teachers in serving training, California, Addison – Wesley Publishing, 1969.

49- Brown, G Microteaching a programme of teaching skills, Methuen and coltd, London, 1975.

50- Good T .L and et al. Effects of teacher Sex, Student and Student Achievement on Class rome interaction. Journal of Educational pychcology 1973 vol. 65.

51- Johnson D. & Rising G.R., Guide lines for teaching Math. USA, Wasworth publishing company, 1972.

52- Wright , G.J. Relationship between Teachers and Pupil Achievement in three Experimental Elementary Science Lessons, American Educational Research Journal 1970,vol.7